تدريس الفعل المبني للمجهول للناطقين بغير العربية

إعداد

نور أحمد عيسى البدوي

المشرف

الدكتور جعفر عبابنة

قدّمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تشرين الثاني 2009

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (تدريس الفعل المبني للمجهــول للنــاطقين بغيــر العربيــة) وأجيــزت بتاريخ ٥/٨/٢٠٠٩

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــــــع
الدكتور جعفر نايف عبابنة، مشرفاً أستاذ مشارك– اللغويات العربية والسامية المقارنة	....
الدكتور عبد الكريم أحمد الحياري ، عضواً أستاذ مشارك – البلاغة والنقد القديم	....
الدكتوره سهى فتحي نعجة ، عضواً أستاذ مشارك– النحو والصرف والمعجميات	....
الدكتور وليد أحمد العناتي، عضواً أستاذ مشارك – اللسانيات التطبيقية (جامعة البتراء)	....

الإهـــــــــداء

إلى من هتفت صفحات الحياة باسمها ،..... إلى من صعَّدت قيثارة الأيَّام أوتار نصحها،.... إليك أمي ......

إلى من استلهمتُ منه معاني القوة و الإباء ... ومن استوحيت من إرادته نبراساً أضاء لي دروب العزَّة والنجاح .... إلى من علمني أنه لولا سواد الليل ماطلع الفجر .... إلى والدي ....

إلى أخويّ العزيزين محمد وعلاء، وإلى أختيّ العزيزتين نفين وعلا

الشكر والتقدير

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان وأوفره إلى الدكتور جعفر عبابنة الذي أشرف على هذا البحث ورعاه منُذ أن كان فكرة حتى استوى بحثاً ، فله مني جزيل الشكر.......

كما أشكر الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لما بذلوه من جهد في قراءة هذا البحث وما أفاضوه من علم وافر في مناقشته فجازاهم الله كل خير ....

فهرس المحتويات

تدريس الفعل المبني للمجهول للناطقين بغير العربية

إعـــداد

نور أحمد عيسى البدوي

المشـــرف

الدكتور جعفر عبابنة

ملخــــــص

تناولت هذه الدراسة مفهومي الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهــول مركزةً على صيغة الفعل المبني للمجهول؛ لما يستلزمه هذا الفعل من تغييرات تطرأ على صورته، وحاجته إلى نائب فاعل، ولما تقتضيه قاعدة الإنابة مــن مــستلزمات وشروط.

وهدفت هذه الدراسة إلى تخليص مبحث المبني للمجهول من تفصيلات كثيرة لا لزوم لها، أو إعادة النظر فيها، ومنها تفصيلات نحوية تتصل بنيابــة المــصدر والظرف والجار والمجرور، ونيابة غير المفعول به مع وجوده، وتقدير نائب الفاعل مصدراً بأل العهدية وتفصيلات صوتية من مثل: قضية إخلاص الضم أو الإشــمام في بناء الأجوف أو المضعّف للمجهول، وقواعد صوتية، بعضها قــديم وبعــضها حديث، غير مفيدة في تفسير التغيرات اللفظية في الفعل المبني للمجهول.

ولذلك حاولت هذه الدراسة إلى تقديم درس المبني للمجهــول فــي صــورة وصفية واضحة يسهل فهمها وتمثلها عند الناطقين بغير العربية، ذلك بإقصـــــاء ما ليس عملياً أو ضرورياً، أو بإعادة النظر فيما ليس مقنعاً من قواعـــــد صوتيــة.

ولعل الــدروس والتطبيقــات التــي شــفعت بهــا هــذه الدراســة تخــدم هذا الهدف.

مشكلة الدراسة:

تنحصر مشكلة الدراسة في أن عدداً من الطلبة الناطقين بغير العربية يلتبس عليهم مفهوما الفعل المبني للمعلوم و الفعل المبني للمجهول، وما لصيغة الفعل المبني للمجهول من خصوصية، نظراً لما يستلزمه هذا الفعل من تغييرات تطرأ على صورته، والحاجة إلى نائب فاعل، وما تقتضيه قاعدة الإنابة من مستلزمات شكلية و شروط في نيابة المصدر والظرف و الجار والمجرور، وما تنص عليه كتب النحو العربي التقليدية من تغيرات تطرأ على الفعل الأجوف والمضعف.

أهمية الدراسة:

يواجه عدد من الطلبة الأجانب إشكالية الخلط بين الفعل المبني للمعلوم و الفعل المبني للمجهول، ومشكلات النيابة، وتغيرات الفعل الثلاثي الأجوف، والمعاني المؤداه بهذه الصيغة، وهذا كله من دواعي التقصير في التحصيل لدى الطلبة الأجانب وعدم إتقان جوانب مهمة في تركيب الجملة العربية، ممّا يقتضي أن نقدم درس المبني للمجهول في صورة مبسطة واضحة وأقرب إلى الأذهان.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن معظم مؤلفات النحو والصرف العربية التـــــــي تطرقت لهـــذا الموضوع قد وُجِّهت أساساً إلى الطلبة الناطقين بالعربية لا إلى الناطقين بغيرهـــا، فأوردت تفصيلات كثيرة لا يحسن التطرق إليها أو تأكيدها عند تدريس الناطقين بغير العربية. وإذا كنا نوردها هنا فللتنبيه عليها قصد تجنّبها حينما نصمّم المناهج لتدريس هذه الفئة من الطلبة.

أهداف الدراسة :

إن الهدف النهائي لهذه الدراسة هو تقديم درس المبني للمجهول في صورة وصفية واضحة يسهل فهمها وتمثلها لدى الناطقين بغير العربية، بإقصاء ما ليس عملياً أو ضرورياً، أو بإعادة النظر فيما ليس مقنعاً من قواعد صوتية.

وقد توسلت لتحقيق ذلك بما جاء من أدبيات هذا الدرس في المصادر والمراجع المختلفة.

وشفعت الدراسة النظرية بدروس وتمرينات تطبيقية حاولت فيها تبسيط درس المبني للمجهول في العربية.

دراسات سابقة:

1. رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية أعدها حسن محمود شبانه بإشراف الأستاذ الدكتور نهاد الموسى بعنوان "جملة المبني للمجهول في العربية" وهي أطروحة جامعية خصصت لطلبة اللغة العربية وآدابها في المستوى الجامعي لا للناطقين بغيرها، وتحدّث الباحث في هذه الدراسة عن الجملة الفعلية واعتبرها أساس التعبير في اللغة العربية، إلا أنها لم تحظ من اهتمام النحاة بما حظيت به الجملة الاسمية.

كما لاحظت هذه الدراسة أن صيغة الفعل المبني للمجهول صيغة فريدة غريبة، ليس لها نظير في الأبنية، ولعلّ هذه الغرابة تفسّر تعثر القارئ بها عندما تعرض له في نصّ غير مشكول، لذا نبّه كثير من الكتاب المعاصرين إلى ضرورة ضبط الفعل ضبطا تاما، حتى لا يساء فهم ما يكتبون.

هذا وقد أضافت هذه الدراسة نماذج من الجمل لم ينص النحاة على جواز تحويلها إلى المجهول، وهي معدودة عندهم من قبيل الجمل الاسمية، ولعلّ هذا السبب قد جعل النحاة لا يلتفتون إليها، كما بينت الدراسة اختلاف جملة الفعل المبني للمجهول عن جملة الفعل المطاوع من عدّة وجوه، أضف إلى ذلك اشتمالها على دراسة استقرائية للفعل المبني للمجهول وأخرى للنائب عن الفاعل، وقد أبرز هذا الاستقراء أن الاستعمال المعاصر أخذ يستخدم نماذج من الجمل أصبحت تعني لدى المعاصرين ما تعنيه جملة الفعل المبني للمجهول.

2. رسالة دكتوراه في جامعة اليرموك بعنوان "المبني للمجهول شكلا ومضمونا: دراسة تطبيقية من واقع النصوص القديمة والحديثة" أعدها محمد يونس غضية بإشراف الدكتور حنا حداد، وقد عالجت هذه الدراسة المبني للمجهول وكل ما يمت إليه بصلة، مستفيدة من كتب التراث اللغوية والدراسات الإحصائية السابقة، وهدفت هذه الدراسة إلى استخلاص صورة واقعية تطبيقية للمبني للمجهول ومعرفة الصيغ البديلة له من خلال ملاحظة التطور الذي طرأ عبر الموازنة بين عينتين (قديمة، وحديثة)، وقد اتّبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، ويتجلى ذلك في توصيف باب المبني للمجهول في كتب التراث، إضافة إلى المنهج الإحصائي وهو جزء من المنهج الوصفي، لكنه معنيّ بالتعبير عن الحقائق بالأرقام، إزاء المنهج التاريخي الذي يقصد إلى مراقبة التطور بين

نتائج ما وصفه النحاة والنتائج المتوصل إليها بعد دراسة العينتين دراسة إحصائية دلالية.

3. رسالة ماجستير في جامعة الجزائر بعنوان "صيغة المبني للمجهول من الانجليزية إلى العربية" أعدّها نور الدين شوقي، بإشراف زليخة حساين، وقد أكدّت الدراسة على أهمية القيام بأبحاث تقابلية بين اللغتين العربية والانجليزية معتمدة في ذلك على علم اللغة الحديث، وقد لاحظ الباحث في هذه الدراسة أن معظم تراكيب صيغة الــ (Passive) في الإنجليزية قد نُقلت إلى العربية بتركيب صيغة المعلوم التي تتخذ من وحدة الفعل مسنداً لها، وأنه ما من شك أن أصحاب هذه الترجمات حرصوا على مراعاة طبيعة التركيب العربي ومقتضياته.

كما تحدث الباحث عن مسألة ذكر العامل (Agent) في تركيب صيغة الــ (Passive)؛ فالعامل في اللغة الانجليزية يستعمل دونما قيد أو شرط، خلافاً للعربية التي يختلف تركيبها في هذا الجانب.

وقد توصل الباحث بعد عرض آراء مختلفة عن صيغة المبني للمجهول في اللغة العربية أن هذه الصيغة تركيبية بالدرجة الأولى، لأنها تقتضي تغيير علاقات الإسناد والتقليل من عدد العوامل ذات الصلة بالمسند، إضافة إلى التركيز على الجانبين الدلالي والصرفي ودورهما في تركيب صيغة المبني للمجهول ممّا يظهر مدى الاختلاف بين اللغتين العربية والانجليزية في تلك الصيغة.

4. رسالة ماجستير في جامعة آل البيت بعنوان " نظام محوسب لمحلل نحوي في اللغة العربية لجمل فعلية غير مشكولة من الفعل الماضي المبني للمعلوم " أعدتها تمارى القبلان بإشراف الدكتور إسماعيل عبابنة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التحليل النحوي لجمل فعلية غير مشكولة من الفعل الماضي المبني للمعلوم من خلال إعداد برنامج حاسوب يؤدي عمل المحلل النحوي لهذه الجمل، ولإنجاز هذه الدراسة تم بناء معجم بسيط للغة العربية يحتوي عينة من الكلمات مثل الأسماء والأفعال والضمائر وما يتبعها من سمات وخصائص تساعد في معرفة موقع الكلمة من الإعراب، كما تم بناء محلل صرفي بسيط يقوم بتحديد السوابق واللواحق المرتبطة بالكلمة ونوعها بعد تحديد ربطها بالمعجم لمعرفة صفاته، واقترحت مجموعة قواعد إعادة كتابة الجمل الفعلية غير

المشكولة من الفعل الماضي المبني للمعلوم، واقترحت قواعد المعرفة التي يستدل بها البرنامج في إجراء التحليل النحوي للجمل المدخلة.

5. رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية بعنوان " The Use of Passive Voice in The Language of Journalism in Arabic and English"

أعدّها خليل نوفل بإشراف الأستاذ الدكتور لويس مقطش، وقد اشتملت هذه الدراسة على تحليل تقابلي مفصّل لصيغ المبني للمجهول في اللغة الصحفية في كل من العربية والانجليزية، وقدمت تحليلاً لغوياً للأشكال والتراكيب المستخدمة للتعبير عن معاني صيغة المبني للمجهول. وقد توصلت الدراسة إلى عدّة نتائج من أهمها:

أولاً: أن نسبة استخدام جمل المبني للمجهول إلى جمل المبني للمعلوم تبلغ 1−5 في كلا اللغتين (أي كل جملة Passive يقابلها خمس جمل Active).

ثانياً: تعد جمل المبني للمجهول اختيارية في كلتا اللغتين: لكن هنالك بعض السياقات الوضعية يكون فيها استخدام جمل المبني للمجهول إجبارياً.

ثالثاً: تُشتق جمل المبني للمجهول في كلتا اللغتين من جمل المبني للمعلوم وذلك عن طريق قواعد التحويل.

رابعاً: تحتوي اللغة الصحفية في كلتا اللغتين على جمل مبنية للمجهول تحتوي أو لا تحتوي على الفاعل، ورغم ذلك نجد أن بعض جمل المبني للمجهول في اللغة الانجليزية لا يمكن إيجاد مقابل لها في العربية والعكس صحيح .

خامساً: يوجد لجمل المبني للمجهول في كلتا اللغتين وظائف متشابهة لكن تستخدم هذه الجمل في اللغة العربية بشكل أكثر تقييداً مقارنة باللغة الانجليزية.

وقد استفدت ممّا جاء في الرسائل السابقة لتطوير بعض الأفكار في رسالتي وأشرت إلى ذلك في المواضع المناسبة منها.

قواعد بناء للفعل المجهول:

تمهيد:

حينما يحذف الفاعل دون فعله لسبب من الأسباب يترتب على حذفه أمران محتومان:

أولاً: تغيير يطرأ على فعله إذّ لا بُدَّ من تغيير صورة الفعل لئلا يلتبس المفعول بالفاعل؛ لأنه لابد من رفع المفعول لوجهين:[1]–

أحدهُما: ليُقام مقام الفاعل؛ لأن القائم مقام الشيء يُعطى إعرابه.

والثاني: أنه لا يستقل الكلام بغير مرفوع فإذا ارتفع المفعول بإسناد الفعل إليه ولو لم تُغيّر صيغة الفعل لم يُعلم بأنه مفعول؛ لبقاء الصيغة الدالة على الفاعل.

فإن قيل: فكيف يُقام المفعول مقام الفاعل في نسبة الفعل إليه، وهو ضدّه في المعنى؟![2]

أُجيب بأنَّ هذا شائع في الاستعمال بدليل: مات زيد فإن المسند إليه مفعول في المعنى.

وسنتناول فيما يلي التغيير الذي يطرأ على الفعل ونورد التفصيلات المتعلقة بذلك.

بناء الماضي للمجهول:

أولاً: إن كان الفعل ماضياً، خالياً من التضعيف، وجب ضمُّ أوّله وكسر الحرف الذي قبل آخره إن لم يكن مكسوراً من قبل[3]، ثلاثياً كان أو غير ثلاثي.

---

(1) النحوي، منصور بن فلاح تقي الدين (ت680 هـ– 1281 م) ، المغني في النحو، (تحقيق عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي) ، دائرة الشؤون الثقافية ، بغداد، ج2، ص195.

(2) المصدر السابق، ج2، ص 98.

(3) المصدر نفسه، ص 98.

مثل: (فَتَح العملُ باب الرزق)، يتغيرّ الفعل بعد حذف الفاعل فيصير، (فُتِحَ بابُ الرزقِ)، ويقال أيضاً:- [1]

الفعل الماضي	**بناؤه للمجهول**
ضَرَبَ	ضُرِب
كَتب	كُتِب
وَصَلَ	وُصِلَ
فَهِمَ	فُهِمَ
نَصَرَ	نُصِرَ
زلزل	زُلزِل
دَحَرجَ	دُحْرِج
أخذ	أُخِذ
سألَ	سُئل
قَرَأ	قُرِأ

وهذه القاعدة تنطبق تماماً على الفعل الماضي المجرّد الذي يخلو من حروف العلة ومن التضعيف، ولا مشكلة هنا مطلقاً فالقاعدة مستقيمة، والمهموز في هذا، مثل: (أَخَذَ، سألَ، قرأ) يُعامل معاملة السالم، وكذلك مُضعّف الرباعي مثل السالم ومنه (زلزل، زُلزِل، دحْرج- دُحْرِج)، إذن لا مشكلة تواجهنا في شرح هذه الأفعال لاطراد القاعدة فيها.

(1) فاخر ، عبد العزيز (1981)، توضيح النحو (شرح ابن عقيل وربطه بالأساليب الحديثة والتطبيق)، القاهرة: مطبعة حسان ج2، ص195.

ثانياً: بناء الماضي الأجوف للمجهول:-

يعرف الفعل الأجوف على أنه ما كانت عينه (أي حرفه الأصلي الثاني) حرف عِلَّة، نحو: قال، وخاف، ويسمى أجوف لخلو جوفه -أي وسطه- من الحرف الصحيح فشبهوه بالشيء الذي أخذ مافي داخله فبقي فارغاً، وذلك لأنه تذهب عينه كثيراً في بعض أحواله، نحو قلت، ولم يُقل، وقُل، كما لا يخلو الأجوف أن تكون عينه واوا مثل: قام وخافً أو ياءً، مثل باع وهاب.

ونجد عند القدماء تفصيلات كثيرة تتصل بتحويل الماضي الأجوف إلى صورة المبني للمجهول إذا تقول القاعدة: إن كان الفعل الماضي الثلاثي معتل العين؛ واوياً كان أو يائياً، مثل: صام، باع ، جاز في فائه عند البناء للمجهول[1]:-

أ) إما الكسر الخالص؛ فينقلب حرف العلة ياءً، نحو: صِيمَ، بيعَ.

ب) وإما الضم الخالص؛ فينقلب حرف العلّة واواً، صُومَ، بُوعَ ومن ذلك ما ورد منسوباً لرؤية بن العجاج من قوله:-

ليت وهل ينفعُ شيئاً ليتُ

ليتَ شباباً بُوعَ فاشتريتُ

فالشاهد "بُوعً" إذ بني الفعل الماضي الأجوف "باع" للمجهول بضم أوّله وقلب حرف العلّة واواً.[2]

(1) الأنصاري، ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف)، (761هـ) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد)، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1956، ج1، ص 385.

(2) المصدر السابق، ص385.

ج) وإما الإشمام: وهذا لا يكون إلا في النطق والكسر أعلاها، فالإشمام، فالضم، وكل واحد من الثلاثة جائز بشرط ألاّ يوقع في لَبْس، وإلاَّ وَجب العدول عنه إلى ضبط آخر لا لَبْس فيه.(1)

من الملاحظ أن بعض الأمور التي أوردها القدماء في هذه القاعدة مُعقدة مثل: حديثهم عن (الإشمام) في بناء الأجوف للمجهول، وقلب وسطه واواً وهذا صعبٌ وغريب حتى على أبناء العربية أنفسهم، لذا لا ينبغي تدريسه للطلبة الناطقين بغير العربية.

وللقاعدة العامة التي ذكرناها آنفاً تفصيلات أخرى تتعلق بمزيد الأجوف تتلخص فيما يلي:

1- يُبنى الماضي الأجوف المبدوء بهمزة وصل للمجهول:

أ- بإخلاص ضم ما قبل حرف العلّة وقلبه واواً، نحو اختُور، انقُود. (2)

ب- وإما بكسر ما قبل عينه بإخلاص وقلب عينه ياءً، نحو: اختير.

ج- وإما بإشمام ما قبل عينه الضم وقلب عينه ياءً، نحو: اقتيد.(3)

2- يُبنى الماضي الأجوف الذي على وزن فاعل بضم أوله وكسر ما قبل آخره مثل: سايرَ: سُويِر، وشاوَرَ : شوُوِرَ.

وهذه التفصيلات سيقت هنا للتنبيه على صعوبة بعضها إذا تعلّق الأمر بالطلبة الناطقين بغير العربية، ولذلك نتجنبها في تدريس الفعل الأجوف للطلبة الناطقين بغير العربية.

---

(1) حسن، عباس (1963)، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، ط2، مصر: دار المعارف، ص 102.

(4) انظر : (الإشمام) – عند النحاة – هو: النطق بحركة صوتية تجمع بين الضمة والكسرة على التوالي السريع، بغير مزج بينهما، فينطق المتكلم أولاً بجزء قليل من الضمة، يعقبه جزء كبير من الكسرة، فالجمع بين الحركتين ليس معناه الخلط بينهما في وقت واحد خال النطق، وإنما معناه مجيئهما على التعاقب السريع، انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 102.

(2) غضّيه، محمد (2004)، المبنى للمجهول شكلاً ومضموناً: دراسة تطبيقية من واقع النصوص القديمة والحديثة، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن، ص14.

(3) المرجع السابق، ص 14.

وعلى هذا يمكن أن نصوغ قاعدة الفعل الأجوف للناطقين بغير العربية كما هو آتٍ:-

1- إن كان الفعل الماضي معتلاً (أي أوسطه حرف عِلة) فيقلب حرف العلّة يــاءً ويُكــسر الحرف الأول، مثل:-

الفعل الماضي	**بناؤه للمجهول**
صامَ	صِيمَ
باعَ	بيعَ
خافَ	خِيفَ
قالَ	قِيلَ
حاكَ	حِيكَ

2- إن كان الماضي الأجوف مزيداً فإننا نضم أوله ونكسر ما قبل آخره:

الفعل الماضي	**بناؤه للمجهول**
اعتاد	اُعتِيدَ
ارتاد	اُرْتيد
اختار	اُختير
انقاد	اُنقيدَ
اقتاد	اُقتِيدَ
سايَر	سُويرَ
شاوَرَ	شُووِرَ

ويلاحظ هنا أن ضم الأول يقلب لألف إذا جاءت ثانية واواً كما في ساير، وأن كــسر ما قبل الآخر يقلب الألف في هذا الموضع ياءً كما في باقي الأمثلة.

ويذكر بعض الدارسين المحدثين[1] قواعد صوتية للفعل الماضي الأجوف تنطلق من البنية التحتية، فهم يرون أن بيع وقِيل مثلاً أصلهما بُيِعَ وقُوِلَ حذفت عينهما (أي الياء من بُيِعَ والواو من قُوِلَ) ثم حدث أن ماثلت الضمةُ الكسرةَ فصار لدينا كسرتان أدمجتا في حركة طويلة واحدة هي ياء المدّ. وأنا أرى الاكتفاء بما ذكرناه من قواعد وصفية لتحويل الماضي الأجوف إلى المبني للمجهول وعدم التطرق إلى هذه القواعد المعّقدة.

(1) انظر: البكوش، الطيب (1987) ، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، تونس: مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، ص151. و : شاهين ، عبد الصبور (1980) ، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة، للصرف العربي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص83-84. و : الروابده ، محمد أمين (1995)، الحذف الصرفي في اللغة العربية، رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية، عمان الأردن، ص5 .

ثالثاً: بناء الماضي المُضعَّف للمجهول

إذا كان الفعل الماضي مُضعَّفاً ثلاثياً مُجرداً فيبنى للمجهول بضمِّ الحرف الأوّل [1].

الفعل الماضي	بناؤه للمجهول
مثل: ردَّ	رُدَّ
عَدَّ	عُدَّ
شدَّ	شُدَّ
مدَّ	مُدَّ
سلَّ	سُلَّ

أمّا إذا كان الفعل ماضياً مضعفاً غير ثلاثي، فيلاحظ ماهو آتٍ:-

أ- ما على وزن (افتعلَ) ضمُّ أوله وثالثه [2] نحو :

الفعل الماضي	بناؤه للمجهول
ارتدّ	اُرتُدَّ
اعتدّ	اُعتُدَّ
اشتدَّ	اُشتُدَّ
امتدَّ	اُمتُدَّ
استلَّ	اُستُلَّ

---

(1) الشوابكه، داود (2000)، النحو العربي التطبيقي، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، ص74.

(2) الشاذلي، أبو السعود (1990)، العناصر الأساسية للمركب الفعلي وأنماطها، الإسكندرية دار المعرفة الجامعة ، ص309-310.

ما على وزن (استَفعل) ضمَّ أوله وثالثه وكَسر رابعه[1] نحو:

الفعل الماضي	بناؤه للمجهول
استعَدَّ	أُستُعِدَّ
استقلَّ	أُستُقِلَّ
استَبَدَّ	أُستُبُدَّ
استَمَدَّ	أُستُمِدَّ
استَغَلَّ	أُستُغِلَّ

ومعلوم أن القدماء يذكرون للفعل الثلاثي المضعف قاعدة تشبه إلى حد ما قاعدة الأجوف، فيقولون أن أوله ينطق بالكسر أو بالضم أو بالإشمام، وإن المشكلة التي ستواجهنا في تدريس الفعل المضعّف للناطقين بغير العربية تتمثل في حالتي الكسر والإشمام. فالكسر يخرق القاعدة العامة في بناء المجهول وهي ضمّ الأول في غير الأجوف الثلاثي، والإشمام صعب تحقيقه حتى عند أبناء اللغة، ولذلك من الأفضل الاقتصار على حالة الضم وحدها.

(1) انظر: الوجه الثاني في بناء المضاعف هو كسر أوله، فتقول : رِدَّ شدَّ، ويقال أيضاً ضم أوله مثل رُدّ، واستشهدوا بقوله تعالى: (ولو رُدّوا لعادوا لما نعوا عنه) لوجود قرينة تمنع اللّبس، هي أن فعل الأمر لا يكون فعل شرط للأداة " لو " أو غيرهما، انظر عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص105.

رابعاً: بناء الماضي المزيد للمجهول:

أ- إن كان الماضي مبدوءاً بتاء زائدة، وجب ضمُّ الحرف الأول والثاني[1]، وكسر ما قبل آخره، مثل: تعلّم الصبي حِرفة، يصير الماضي: تُعُلِّمت حِرفةٌ

ومثل ذلك:

الفعل الماضي	**بناؤه للمجهول**
تَسلَّم	تُسُلِّم
تفضّل	تُفُضِّل
تَنازعَ	تُنُوزِعَ
تَشارَك	تُشُورِكَ
تباحث	تُبوحث
تفهَّم	تُفُهِّم
تَلقَّى	تُلُقِّي

ويلاحظ هنا أن الألف إذا أوقعت ثالثة قلبت واواً، وأن الألف إذا جاءت آخِرَةً قلبت ياءً.

(1) انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 100. و : الخطيب، عبد اللطيف (2003) المستقصى في علم التصريف، الكويت: دار العروبة للنشر، ص 167. و : صيني، محمود وعبد العزيز، ناصف، وحسين، مختار الطاهر، (1983)، العربية للناشئين، الرياض: دار الكتب المدرسية ، ص 80-81.

ب- إن كان الماضي مبدوءاً بهمزة وصل زائدة وجب ضمُّ الحرف الأول والثالث وكسر ما قبل آخره[1]، مثل: اعتَمَد العاقلُ على كفاحِه، يقال في بناء الفعل للمجهول، اُعتُمِد على الكفاح، وقِس على ذلك:-

بناؤه للمجهول	الفعل الماضي
اُحترِمَ	احتَرم
اُستُخدِم	استَخَدم
اُستفيد	استَفاد
اُمتُحِنَ	امتَحنَ
اُنتظر	انتظَر
اُستِدعِي	استدعى
اُستُخرِجَ	استخرَج

ويلاحظ هنا أن الألف إذا أوقعت قبل الحرف الأخير أو كانت هي نفسها الحرف الأخير قلبت ياءً.

خامساً: إن كان الفعل جامداً أو فعل أمر لم يصح بناؤه للمجهول مطلقاً[2].

سادساً: إن كان الفعل ناقصاً مثل كان، وكاد واخواتهما، فالصحيح أنه يُبنى للمجهول وتجري عليه أحكام المبني للمجهول بشرط الإفادة وعدم اللبس- إلا الناقص الجامد؛ مثل ليس وعسى؛ لأن الجامد لا يبنى للمجهول – كما سبق[3].

(**1**) انظر: سقال، ديزيره وعيد، يوسف وأبو نجم، جوزف (2001)، قواعد اللغة العربية 1، بيروت: دار الصداقة العربية، ص77. و: محمود الشوابكه، النحو العربي التطبيقي، ص 74.و: مغنيه، حبيب (1946) ، الوافي في النحو والصرف، بيروت، منشورات دار ومكتبة الهلال، ص 244.

(**2**) عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 107.

(**3**) المرجع السابق، ص 107.

سابعاً: إذا بُني الفعل الماضي المعتل الآخر للمجهول قُلِب حرف العِلة ياءً إذا لم يكــن يـــاءً أصلاً لمناسبته الكسرة، وضمَّ أول الفعل[1]، مثل:-

الفعل الماضي	بناؤه للمجهول	الفعل الماضي	بناؤه للمجهول
رَمَى	رُمِيَ	نَسِيَ	نُسِي
قضى	قُضِيَ	رَضِيَ	رُضِي
حكى	حُكِيَ	حَظِيَ	حُظِي
دعا	دُعِيَ	لقِيَ	لُقِي

ثامناً: إذا بُني الفعل الماضي اللفيف المقرون وهو (ما اعتلّت عينه ولامه) واللفيق المفروق وهو (ماعتلّت فاؤه ولامه) للمجهول ضُمَّ أوله مثل الفعل الصحيح وكُسِر ما قبل آخره وقُلِب حرف العِلّة الأخير ياءً[2]، فاللفيف المقرون مثل:-

الفعل الماضي	بناؤه للمجهول
رَوَى	رُوِيَ
طَوَى	طُوِيَ
كَوَى	كُوِيَ

واللفيف المفروق: مثل:

الفعل الماضي	بناؤه للمجهول
وَقَى	وُقِيَ
وَعَى	وُعِيَ
وَشَى	وُشِيَ
وَلِيَ	وُلِيَ

(1) محمد غضيّة، المبني للمجهول شكلاً ومضموناً، ص 13.

(2) انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص15. و : محمود الشوابكه ، النحو العربي التطبيقي. و : الشافعي، محمود والعنـــاتي، وليد (2006)، نون والقلم (سلسلة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، عمان: منشورات دار ورد، ص 245-=246.

تاسعاً: إذا بُني الفعل الماضي الذي على وزن فاعل للمجهول قُلِبت ألفه واواً.[1]

مثل:

الفعل الماضي	**بناؤه للمجهول**
قاتَل	قوتِل
نادى	نُودِي
عالَجَ	عَولِج
صافَحَ	صُوفِح
سابَقَ	سُوبِق
عامَلَ	عُومِلَ

ويلاحظ أنه إذا انتهى بألف قلبت تلك الألف ياءً.

(**1**) فوزية بدر الأساس في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ص 181.

- **بناء الفعل المضارع للمجهول:**

أ- إن كان الفعل مضارعاً وجب – في كل حالاته – بأن يُضَّم أوله، ويفتح الحرف الذي قبل آخره إن لم يكن مفتوحاً من قبل[1] سواء في ذلك المجرّد والمزيد، مثل: يَرسُمُ المهندس البيت يصير بعد حذف الفاعل: يُرْسَمُ البيتُ، ومثل ذلك:

الفعل المضارع	**بناؤه للمجهول**
يكتُب	يُكتَب
يدرُس	يُدرَس
يأكُل	يُؤكَل
يزرَع	يُزرَع
يشرَب	يُشرَب
يصرَخ	يُصرَخ
يَقْرأ	يُقْرَأ
يَسْتَخْدم	يُسْتَخْدَم
يسْتَرشِدُ	يُسْتَرْشَدُ

(1) انظر: عبد العزيز فاخر، توضيح النحو، ج2، ص 1999م. و : فوزية بدر، الأساس في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ص 181. و: وحبيب مغنية، الوافي في النحو والصرف، ص245. و: محمود صيني وآخرين، العربية للناشئين، ص80-81، وعبد اللطيف الخطيب، المستقصى في علم التصريف ، ص 176.

ب–إن كان الفعل مضارعا معتل الوسط مثل: يقول ويبيع وينال، فإن وسطه يقلب ألفاً إذا لم يكن ألفاً أصلاً ومعنى هذا أن الواو والياء في وسط الفعل تقلبان ألفا. ومثل ذلك:[1]

الفعل المضارع	بناؤه للمجهول
يَقول	يُقال
يَهاب	يُهاب
يَدين	يُدان
يُصيب	يُصابُ
يَنال	يُنال
يَستعيد	يُسْتَعادُ
يُستنير	يُسْتنار

ج– إذا كان الفعل مضارعاً مُضعفاً، نحو: يَرْتَدُّ ويَسْتمِرُّ فإنه يُضم أوّله ويُفتح ما قبل آخره (ماقبل حرف التضعيف) [2]، فيقال: يُرْتَدُّ ويُسْتَمرُّ، ومثل ذلك:

الفعل المضارع	بناؤه للمجهول
يَستَعِدُّ	يُسْتَعَدُّ
يَسُرُّ	يُسَرُّ
يَحتَدَّ	يُحتَدُّ
يَرتَدُّ	يُرتَدُّ
يَضُمُّ	يُضَمُّ
يَعُدُّ	يُعَدُّ
يَسُدُّ	يُسَدُّ
يَردُّ	يُرَدُّ
يَمُدُّ	يُمَدُّ

(**1**) انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج 2، ص 99. و : عبد اللطيف الخطيب ، المستقصى في علم التصريف، ص177. و: محمود صيني وآخرين، العربية للناشئين، ص80-81.

(**2**) عبد اللطيف الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص 176.

د– يُبنى المضارع الناقص مجرداً أم مزيداً للمجهول بجعل لامه ألفاً، إن لم تكن ألفاً أصلاً[1]،

مثل:

الفعل المضارع	**بناؤه للمجهول**
يَقضي	يُقضَى
يَدْعُو	يُدعى
يخشى	يُخشى
يستدعي	يُستدعى
يرتجي	يُرتجى
يَشوي	يُشوى
يَفي	يُوفى
يَقي	يُوقى
يَطوي	يُطوى
يَدَّعي	يُدَّعَى

إذن لا مشكلة تقريباً تواجهنا في تدريس الفعل المضارع للناطقين بغير العربية، ولا داعي لذكر بعض القواعد الصوتية المتصلة بالأجوف مثلاً. فالقدماء يقولون إن أصل يُقال ويُباع هو يُقْوَم ويُبْيَع ، نقلت حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما ثم قلبتا ألفاً. والمحدثون يقولون في هذا إن الواو والياء حذفتا وعوض عن حذفهما بإطالة الحركة بعدهما وهي الفتحة فصارت ألفاً. ولا داعي – مراعاة للوصفية أيضاً – أن يقال إن أصل أمثال يُرَدُّ وهو يُرْدَدُ، حذفت حركة المثل الأول (الدال الأولى) لتسهيل الإدغام. وبعد فهذه هي قواعد تحويل الفعل العربي (ماضياً ومضارعاً) إلى المبني للمجهول وقد نبّهنا فيها إلى تفصيلات لا لزوم لها في تدريس المبني للمجهول للطلبة غير العرب.

(1) محمد غضيّة، المبني للمجهول شكلاً ومضموناً، ص 15.

علاقة الفعل بالفاعل ونائبه:

لا بُدّ من اقتران الفعل في الجملة الفعلية الأساسية بالفاعل، فهو فيها عنصر إجباري لا يمكن الاستغناء عنه ظاهراً أو مقدراً.

ومن مظاهر التلازم أيضاً كذلك بين الفعل والمسند إليه في الجملة الفعلية استغناء الفعل بنائب الفاعل في المبنى المنقولة التي يُبنى فيها الفعل لغير الفاعل.

فيجعل الفعل هاهنا حديثاً عنه كما كان حديثاً عن الفاعل في أنه يصح به وبفعله الفائدة؛ وذلك لأن الفعل لا يخلو من فاعل حقيقة، فإذا حُذف فاعله في اللفظ استقبح أن يخلو من لفظ الفاعل، فلهذا وجب أن يقام مقامه اسم آخر مرفوع، ألا ترى أنهم قالوا:

- مات زيد
- سقط الحائط

فرفعوا هذين الاسمين وإن لم يكونا فاعلين في الحقيقة، فالمُحدثَ عنه هو المفعول، كما أنك إذا قلت: قام زيد " فالمُحدَّث عنه هو الفاعل لاكتفاء الفعل بهما من غيرهما" [(1)].

ويكون نائب الفاعل عُمدة لا يحذف إذ لا حديث عن غير مُحدّث عنه. وهذا من ضرورات الإسناد الأساسية.

وقد بيّن سيبويه ذلك بحديثه أن تركيب المُسند مع المسند إليه هو البنية الصغرى للكلام، وأنه لا يكون كلاماً حتى يتألفا، ومعنى ذلك أن فهم سيبويه للعلاقة الإسنادية القائمة بين الركنين يختلف عن فهمه للعلاقة بين المضاف والمضاف إليه، إذ إنَّ المضاف إليه يعد مُتمماً لاسمية المضاف[(2)]، وليس كذلك المسند إليه فعلاقته مع المسند تتصف بـ (البنائية) التي ربما يكون أدق تعبير عنها قائماً في مفهوم المصطلح (المبني عليه)، فالتركيب الإسنادي تركيب بنائي بحت يعتمد على اللبنة الأولى وهي المسند ثم يبني المتكلم عليها لبنة أخرى وهي المبني عليه أو المسند إليه.

إن هذا الفهم المعتمد على المنحى الوظيفي للمسند والمسند إليه سيفسر التلازم الذي بين الفعل والفاعل وبين المبتدأ وخبره[(3)].

---

(1) ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (ت 643 هـ)، شرح المفصل، إدارة المطبعة المنيرّية، القاهرة، (ب. ت) ، ج6، ص6970.

(2) الأسدي ، حسن (1971) ، مفهوم الجملة عند سيبويه، بيروت: دار الكتب العلمية، ص141.

(3) المرجع السابق، ص 144.

نائب الفاعل:

له عند النحاة تعريفات متعددة، منها:

أنه اسم مرفوع يقع بعد الفعل الذي لم يُسمّ فاعله يحل محل الفاعل المحذوف [1] ومنها ما حُذف فاعله، وأقيم هو مقامه، وغيّر عامله إلى طريقة فُعِل أو يُفعَل أو مفعول، وهو المفعول به في الأصل نحو "وقُضي الأمر"، وإن فُقِد المفعول به فالمصدر " فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَة"[2]، أو الظرف " صيم رمضان"[3]، أو المجرور "غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ"[4] ، وأوضح ابن هشام تعريفه إذ قال: يُحذفَ الفاعل فينوب عنه في أحكامه كلها مفعول به، فإن لم يوجد فما اختص وتصرّف من ظرف أو مجرور أو مصدر [5].

وعُرِّف نائب الفاعل أيضاً على أنه ما يُحذف فاعله، ويُقام المفعول به مقامه، فيُعطى للفاعل: من لزوم الرفع، ووجوب التأخر عن رافعه، وعدم جواز حذفه، وذلك نحو: " نيل خيرُ نائل"، فخيرُ نائل: مفعول قائم مقام الفاعل، والأصل "نال زيدٌ خيرَ نائل" فحذف الفاعل– وهو زيد– وأقيم المفعول به مقامه – وهو " خيرُ نائل– ولا يجوز تقديمه، فلا تقول " خيرُ نائلٍ نيلْ " على أن يكون مفعولاً مقدماً، بل أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التي بعده – وهي " نِيلَ " [6].

---

(1) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392 هـ– 1001م)، اللمع في العربية (تحقيق فائز فارس)، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1972 ، ص33.

(2) سورة الحاقة، آية 13.

(3) الأنصاري، ابن هشام (عبدالله جمال الدين بن يوسف) (ت 761 هـ)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، (تحقيق الفاخوري) ، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1959، ص159.

(4) سورة الفاتحة، آية 7.

(5) الأنصاري، ابن هشام ، عبدالله جمال الدين بن يوسف (ت 761 هـ)، شرح قطر الندى وبلُّ الصدى، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1963، ص 11.

(6) ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ، (ت769 هـ) شرح ابن عقيل ، ط (14)، (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد) ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1964 ، ص .

ونخلص من هذه التعريفات إلى ما هو آت:-

أولاً: نائب الفاعل هو المُسند إليه بعد فعل مبني للمجهول أو اسم يحل محل الفاعل المحذوف ويأخذ أحكامه ويصير عمدة لا يصح الاستغناء عنه وسمي (نائب فاعل)، لأنه يقوم مقامه بعد حذفه وينوب عنه أي يصير مسنداً إليه أو عمدة.

ثانياً: العامل في نائب الفاعل عاملان هما: [1]

أ- الفعل- مبنياً للمجهول- وذلك بضم أوله وكسر ماقبل آخره في الماضي، وفي المضارع بضم أوله وفتح ما قبل آخره.

ب- اسم المفعول، مثل: هذا الوطن محروسةٌ حدوده محفوظةٌ حقوقُه.

ويُقسم نائب الفاعل إلى ثلاثة أقسام:-

أما الأول فهو الاسم الصريح نحو قولنا: يُعدُّ الأبناء لزمانٍ غير زمان الآباء، والثاني هو الضمير نحو قولنا: المعلم يُكرَمُ، والثالث مصدرٌ مؤول نحو: يُرجى أن يَسقط مَطرٌ غزيرٌ هذا العام [2]

(1) الحموز، محمد (2005)، الرشيد في النحو العربي، (ط1) ، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ص200.
(2) المرجع السابق، ص204.

بين الفاعل ونائب الفاعل:

ثمَّة أحكام خمسة يشترك فيها الفاعل والنائب عنه، أدرِجُها فيما هو آتٍ[1]:-

الأول: أنهما لا يُحذفان، وذلك لأنهما عُمدتان، ومنزَّلان من فعلِهما منزلة الجزء، مثال ذلك قول رسول الله " لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ففاعل "يشرب" ليس ضميراً عائداً إلى ما تقدم ذكره- وهو الزاني- لأن ذلك خلاف المقصود، و الأصل " ولا يشرب الشارب" فَحُذِف الشارب؛ لأن الفاعل عمدة فلا يحذف، وإنما هو ضمير مستتر في الفعل عائد على الشارب الذي استلزمه " يشرب".

الثاني: ان عاملهما قد يُحذف لقرينة، وأن حذفه على قسمين: جائز، وواجب، فالجائز كقولك "زيد" جواباً لمن قال لك: " من قام؟ " ، فزيدٌ هنا فاعل فعلٍ محذوف، وكقولك "زيدٌ" جواباً لمن سألك: من أُكرِمَ؟ " فزيدٌ نائب فاعل، والتقدير: أُكرم زيدٌ.

والواجب ضابطُهُ: أن يتأخر عن العامل المحذوف فعل مُفسّرٌ له، كقوله تعالى: " إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ"[2]، وقوله تعالى: "وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ"[3] فالسماء فاعل بـ "انشقت" محذوفة، والأرض نائب فاعل "مُدّت" محذوفة، فلا يجوز أن يُتَلَفظ به، لأن المذكور عوض عن المحذوف[4].

وفي تدريس الناطقين بغير العربية نتجنب الحديث عما يسمى الفعل المفسِّر لمحذوف ونأخذ التركيب كما هو في الظاهر ولا نقدر محذوفاً، ونعرب أمثال "إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ" بالقول إن "السَّمَاءُ" مبتدأ و "انْشَقَّتْ" خبره ونعرب أمثال " وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ" بالقول إن "الْأَرْضُ" مبتدأ و " مُدَّتْ" جملة فعلية هي خبرٌ للمبتدأ.

(1) ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص 165-166.
(2) سورة الانشقاق، آية 1.
(3) سورة الانشقاق، آية 3.
(4) ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص 166.

الثالث: أنهما لا يكونان جملة، وهذا هو المذهب الصحيح، كقوله تعالى: " ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسُجنَنَّه "[1] فالفاعل ضمير مستتر عائد: إما على مصدر الفعل، والتقدير: ثم بدا لهم بَدَاء أي إسناد بَدا إلى البداء وإما على السّجن بفتح السين.

الرابع: أ ن عاملهما يؤنث إذا كانا مؤنثَين، وذلك على ثلاثة أقسام [2]:-

أ- تأنيث واجب في مسألتين:- الأولى: أن يكون الفاعل المؤنث ضميراً متصلاً، ولا فرق في ذلك بين حقيقي التأنيث ومجازيه، فالحقيقي نحو: " هندٌ قامت " والمجازي نحو " الشمس طلعت" والثانية أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً متصلاً حقيقي التأنيث، مفرداً، مثل[3]: أعلنت الصحفيَّةُ الخبرَ، أو تثنية له، كقولنا: أعلنت الصحفيّتانِ الخبرَ، أو جمعاً بالألف والتاء كقولنا: أعلنت الصحفيَّاتُ الخَبرَ.

ب- تأنيث راجح في مسألتين: إحداهما: أن يكون الفاعل ظاهراً متصلاً مجازي التأنيث، نحو[4]: أمطرت السحابة وأمطر السحابة ، والتأنيث أفصح.

ثانيهما: أن يكون ظاهراً حقيقي التأنيث منفصلاً بغير " إلا " كقولك[5]: حفظ القرآن فاطمة وحفظت القرآن فاطمة، حضر إلى القاضي امرأة.

ج- وأما التأنيث المرجوح ففي مسألة واحدة، وهي أن يكون الفاعل مفصولاً بإلا كقولك: " ماقام إلا هند" ؛ فالتذكير هنا أرجح باعتبار المعنى؛ لأن التقدير " ما قام أحدٌ إلا هند".

الخامس: أن عاملهما لا تلحقه علامة تثنية ولا جمع، في الأمر الغالب، بل تقول: قام أخوَاك، وقام اخوتُك ، وقام نسوتُك[6].

---

(1) سورة يوسف، آية 35.
(2) ابن هشام لأنصاري ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ص 167-170.
(3) انظر: الحوامده ، رحاب (2007)، الكتاب الميسر في قواعد اللغة العربية، عمان: دار يافا العلمية للنشر، ص59.
(4) المرجع السابق، ص59.
(5) رحاب الحوامده، الكتاب الميسر في قواعد اللغة العربية، ص59.
(6) ابن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ص 176-177.

ونستنتج مما سبق أن نائب الفاعل يأخذ حكم الفاعل في الأمور الآتية:-

أولاً: حكم الرفع ثانياً: كونه عمدة ثالثاً: وجوب تأخيره عن الفعل

رابعاً: وجوب اتصاله بالفعل إذا كان ضميراً. خامساً: تأنيث الفعل إن كان مؤنثاً [1].

وربط النحاة بين جملتي الفاعل ونائبه ذهنياً، فجعلوا جملة النائب عن الفاعل محولّة عن جملة الفاعل، وربما تُعدُّ هذه إستراتيجية جيدة في تعليم الأجانب بالقول إن جملة المبني للمجهول محوّلة عن جملة المبني للمعلوم بقواعد محددة.

أو بعبارة أوضح: اعْتَبروا جملة الفاعل هي الأصل، وأن الفاعل قد حُذِف منها [2]، وذهب النحاة باحثين عن أسباب حذفه، وقد تعددت فكانت قسمين: اتصل الأول بأسباب لفظية، في حين اتصل الثاني بأسباب معنوية.

أما اللفظية فتتمثل في:

أ- قصر الإيجاز، كقوله تعالى: " ومن عاقب بمثل ما عوقِب به ثم بُغي عليه" (الحج:60).

ب- إقامة السجع[3]، بموافقة اللاحق السَّابق، كقول بعض الفصحاء:-

"من طابت سريرتُه حُمِدت سيرته"

ج- إصلاح النظم، كقول الأعشى:

عُلقتها عَرضاً وعُلّقت رجلاً غيري، وعُلّق أخرى غيرَها الرَّجُلُ

---

(1) الفرنواني، هاني (2005)، الخلاصة في النحو، (ط1)، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا النشر، ص124.

(2) عيد ، محمد (2005)، النحو المصفّى، (ط1)، القاهرة: عالم الكتب، ص324.

(3) عبد اللطيف الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص 164.

أما المعنوية فتتمثل في أن يحذف الفاعل:-

أ- للعلم به، كقوله تعالى: " وخُلِق الإنسان ضعيفاً" (النساء:28).

ب- وللجهل به: كقولك: سُرِق المتاع، ونحن نجهل السَّارق.

ج- الخوف منه[1]: قُتِل فلان، بدلاً من قولك: قَتَل الأميرُ فلاناً.

د- الخوف عليه: قُتِل زيدٌ، فلم تذكر الفاعل خوفاً من أن يؤخذ قولك شهادة عليه.

ه- تعظيم المفعول بصون اسمه عن مقارنة اسم الفاعل، كقولك: " أوذي فلانٌ" إذا عظمته واحتقرت من آذاه.

و- تعظيم الفاعل[2] بصون اسمه لجلاله وشرفه، كقوله تعالى: "قُتِل الخرّاصون" (سورة الذاريات:10).

ز- عدم وجود فائدة من ذكر الفاعل (كأن لايتعلق بذكره غرض) كقوله تعالى: "وإذا حييتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها".

ونخلص إلى أن نائب الفاعل يحتل في تركيب الجملة موقع الفاعل، هذا من حيث الشكل وإذا نظرنا إليه بتمعن وجدنا أنه يقوم من حيث المعنى بوظيفة المفعول به في أغلب الأحيان حينما يكون الفعل متعدياً.

الأشياء التي تنوب عن الفاعل بعد حذفه:

إن ما يترتب على حذف الفاعل كما رأينا هو إقامة نائب عنه يحل محله، ويخضع لكثير من أحكامه، والذي يصلح للنيابة على الأشهر عن الفاعل واحد من أربعة أشياء هي: المفعول به و المصدر والظرف والجار والمجرور.

أولاً: المفعول به:

إن المتعدي من الأفعال قد يكون متعدياً لواحد، وقد يكون متعدياً إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر[3] كمفعولي " ظن " وأخواتها في مثل ظنَّ الغلامُ الندى مطراً، أو ليس أصلُهُما

---

(1) المرجع السابق، ص163

(2) المرجع نفسه، ص 163.

(3) ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص381.

المُبتدأ أو الخَبر، كمفعوليْ أعطى وكسى وأخواتهما في مثل: أعطى الغنيُ الفقيرَ مالاً، وكسا المحتاجَ ثوباً، وقد يكون متعدياً لثلاثة، " كأعلم " و "أرى" نحو: أعلم الطبيبُ المريضَ الدواء يسيراً ، وفي هذه الحالة يرى بعض النحاة أنه يجب إقامة المفعول به الأول مقام الفاعل برفعه وترك المفعول به الثاني منصوباً بحاله.

فإن كان الفعل متعدياً لمفعول واحد مذكور في الكلام أقيم هذا الواحد مقام الفاعل(1).

وقد ذكر ابن هشام أنه إذا تعدّى الفعل لأكثر من مفعول فنيابة الأول جائزة اتفاقاً، ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقاً(2)؛ نقله الخضراوي وابن الناظم، والصواب أن بعضهم أجازه إن لم يُلبْس، نحو "أعلمتُ زيداً كبشاً سميناً".

ولعلّ هذا يعني أنه إذا بُني المتعدي إلى مفعولين للمجهول، فإما أن يكون من باب أعطى أو من باب "ظنّ" فإن كان من باب َ أعطى فذكر ابن هشام أنه يجوز إقامة الأول وكذلك الثاني بالاتفاق، فتقول "كُسِي زيدٌ جُبَّة" ، وإن شئت أقمت الثاني ، فتقول "كسِي زيداً جُبّةٌ" هذا إن لم يحصل لبسٌ بإقامة الثاني، فإن حصل لبسٌ وَجَب إقامة الأول(3).

ونخلص من ذلك إلى أن خير الآراء وأنسبها اختيار الأول للنيابة مهما كان نوع فعله إن كان أظهر وأبين للقصد ، لكن لا مانع من تركه، واختيار غيره، فإن كان غير الأول هو الأقدر على إيضاح المراد ، وإبراز الغرض من الجملة فنيابته مقدمة على نيابة الأول، ولا بُدّ في كل الحالات من أمْن اللّبس.

وإذا ما تناولنا ظنّ وأخواتها وجُبَ التنبه إلى أن المفعول الثاني لظنّ وأخواتها قد يكون جملة فإن كان جملة لم يصح اختياره نائباً للفاعل.

أما المتعدي إلى ثلاثة كأعلم وأخواته فلا يقام مقام الفاعل إلا المفعول الأول لأنه كان فاعلاً قبل النقل بالهمزة فكان أحق بالقيام مقام الفاعل(4) وهذا ما ذكره ابن جنّي من أنه إذا تعدّى الفعل إلى ثلاثة مفاعيل أقمت الأول منهما مقام الفاعل فرفعته ونصبت المفعولين بعده

(1) حسن عباس، النحو الوافي، ج2، ص94.
(2) ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص152.
(3) المصدر السابق، ج2، ص152.
(4) ابن فلاح اليمني، المغني بالنحو، ج2، ص208.

فتقول في المبني للمعلوم: أَعْلَمَ الله زيداً عمراً خيرَ الناسِ، فإن لم يُسمَّ الفاعل، قلت: أُعلِم زيدٌ عمراً خيرَ الناسِ[1].

ومن الملاحظ هنا وجود تفصيلات كثيرة في كتب النحاة عما ينوب عن الفاعل حينما يكون للفعل مفعولان أو أكثر ونحن لا نهتم بهذه التفصيلات لأنها غير مهمة للناطقين بغير العربية، ونركز في تدريسنا هذه الفئة على إنابة المفعول به الأول، ونَصْب الباقي، كقولنا "أُعطي الطالبُ واجباً "، ولا نتطرق إلى الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل لندرتها؛ ولما تحدثه من اضطراب في عقول المتعلمين.

ثانياً: المصدر:

ويصلح للنيابة عن الفاعل بشرطين:- [2]

الأول: أن يكون متصرفاً والمراد بـ "التصرف" أن يفارق النصب على المصدرية وينتقل بين حركات الإعراب المختلفة؛ فتارة يكون مرفوعاً، وأخرى يكون منصوباً، أو مجروراً ؛ حسب وظيفته في الجملة؛ مثل: فَهْم، جلوس، تعلّمُ...، فإن كان المصدر- ملازماً النصب على المصدرية لم يكن متصرفاً، ولم يصح اختياره للنيابة عن الفاعل، مثل: "معاذ" فإنه مصدر لم يشتهر استعماله عن العرب إلاّ منصوباً، ومثل "سبحان" فإنه لم يشتهر استعماله عن العرب كذلك إلاّ منصوباً، فلو وقع أحدهما نائب فاعل لصار مرفوعاً، ولخرج عن النصب الواجب له، وهو ضبط لا يصح مخالفته، ولا الخروج عليه؛ حرصاً على اللغة، ومحافظةً على طرائقها.

الثاني: أن يكون مختصاً ومعنى ذلك أن يكتسب المصدر من لفظ آخر معنى زائداً على معناه المبهم، المقصور على الحدث المجرد ؛ ليكون في الإسناد إليه فائدة، فالمعاني المبهمة المجردة مثل (قراءة: أكل، سفر)، تُفْهَمُ من لفظه نصاً، دون زيادة شيء عليه؛ فالقراءة مثلاً ليس في معناها الحرفي ما يدلُّ على أنها (قراءة سهلة أو صعبة)،(نافعة أو ضارّة)، ومعنى هذا أن المصدر لا يصلح أن يكون نائب فاعل، لأن الإسناد إليه لا يفيد معنى جديداً أكثر من

---

(1) ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، (ت392) هـ، اللُمَع في العربية (تحقيق فائز فارس)، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1972ص 33-34.

(2) عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص96-97.

معنى فعله؛ فكأنه جاء لتأكيد معنى فعله؛ وتوكيد المعنى الموجود ليس هو المقصود من الإسناد، ولا يوصف بأنه معنى جديد كما مرَّ سابقاً من قبل فلا يصح أن يُقال عُلِم- عِلْم إذ لا بد من زيادة معنى جديد على معناه الأصلي؛ ليكون صالحاً للنيابة؛ وهذه الزيادة التي تأتيه من خارج لفظه هي التي تجعله مختصاً[1]. ويتم ذلك بوصف المصدر أو إضافته.

ثالثاً: الظرف:-

والظرف يصلح للنيابة عن الفاعل إذا كان مفيداً ، ولكن هذه الفائدة لا تتحقق إلا بشرطين: الأول: أن يكون الظرف متصرفاً كامل التصرف والمراد بالتصرف الكامل: هو التنقل بين حالات الإعراب المختلفة من رفع إلى نصب إلى جر، على حسب حالة الجملة، وعدم التزامه الظرفية وحدها دائماً، أو النصب على الظرفية مع الخروج عنها أحياناً إلى شبه الظرفية، وهو الجر بحرف "من" في الغالب، لأن عدم تصرفه الكامل يمنع وقوعه مرفوعاً- نائب فاعل أو غيره. ومثال الظرف الكامل التصرُّف: يوم – زمان – قُدَّام.

أما الظرف غير المتصرف مطلقاً فهو الذي يلازم ، مثل:

قَطُّ- عَوْضُ- إذا – سَحَر؛ إذا أريد به سحر يوم معين دون غيره فلا يصح أن يقع واحد من هذه الظروف- وأشباهها –نائب فاعل، فلا يقال ما كُتب قَطٌّ، لن يكتب عوْضُ، لعدم تحقق الفائدة المطلوبة من الإسناد ولئلا يخرج الظرف عما استقر له في كلام العرب من ضبط واحد[2].

والظرف الشبيه بالمتصرف (الظرف ناقص التصرف)، هو الذي لا يترك النصب على الظرفية إلاّ إلى ما يشبهها؛ وهو الجر بالحرف "مِنْ" نقول : من عِندِك.

وهذا النوع لا يصلح للنيابة عن الفاعل؛ لأنه لا يفيد الفائدة المطلوبة من الإسناد، ولأنه لا يصح إخراجه عن الضبط الذي استقر له وثبت في الكلام العربي المأثور.

ثانياً: أن يكون الظرف مختصاً وهو أن يُزاد على معنى الظرف معنى آخر يكتسبه من كلمة تتصل به اتصالاً قوياً؛ ليزول الغموض والإبهام عن معناه كأن يكون الظرف مضافاً؛

---

(1) عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص96-97.

(2)عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص98.

نحو: أُذّن وقتُ الصلاة، أو يكون موصوفاً: قُضِي شهرٌ جميلٌ في المصايف، وذلك مما يزيد معنى الظرف[1].

رابعاً: الجار والمجرور:

إذا كان حرف الجر زائداً، فلا خلاف في أن النائب عن الفاعل هو الاسم المجرور وحده- وأنه مجرور لفظاً، مرفوع محلاً، فيجوز في التوابع مراعاة لفظه أو محله.

أما حرف الجر الأصلي مع مجروره فالصحيح أن الذي ينوب منهما عن الفاعل هو المجرور وحده رغم الشائع على الألسنة وهو الجار مع مجروره ولا مانع من قبوله تيسيراً وتخفيفاً، فيكون كالمفعول به غير المباشر.

ومن شروط إنابتهما أن يكون الإسناد إليهما مفيداً، وهذه الفائدة تتحقق بأمرين:[2]

الأول: أن يكون حرف الجرد متصرفاً ومعنى ذلك أن حرف الجر لايلتزم طريقة واحدة لا يخرج عنها إلى غيرها، ومن أمثلته مُذ وحتى أو ما يجرّ النكرات فقط مثل : "رُبّ" أو يلتزم جر نوع آخر معين من الأسماء، كحروف القسم فإنها لا تجرُّ إلا مُقسماً به، فلا يُقال: زُرِع حتى الشاطئ.

الثاني: أن يكون مختصاً ومعنى ذلك "أن يكتسب الجار ومجروره معنى زائداً فوق معناهما الخاص بهما، ويجيئهما المعنى الزائد من لفظ آخر يتصل بهما كأن يكون المجرور معرفة أو موصوفاً أو مضافاً" مثل سير بمحمدٍ ولُعِب بالكرةِ، ولُعِب بكرةٍ جميلة أو غيرهما مما يكسبها معنى جديداً فتحصل الفائدة المطلوبة من الإسناد.

ويمكن استكمال هذين الشرطين بملاحظة ما يلي:

أولاً: ينبغي لحرف الجر ألاّ يكون دالاً على التعليل كاللام والباء؛ ولذلك مُنِعت نيابة المفعول لأجله، مثال: خرج زيدٌ لإكرام عمرو.

(1) المرجع السابق، ص 99.

(2) عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص100-101.

ثانياً: يُشترط في حرف الجر ألاّ يكون مُتعلقاً بمحذوف حالاً أو صفة، كخرجَ زيـدٌ وألاّ يكون عِلّة، مثال: خرج زيدٌ بثيابه ، وأعجبني طفلٌ[1].

ثالثاً: إذا أقمت الجار والمجرور مقام الفاعل لم يجز تقديمه على الفعل؛ لأنـه إذا تقـدّم اشتغل الفعل بضميره فالأصح أن مجموعها قائم مقام الفاعل.

رابعاً: إذا كان المجرور مؤنثاً نحو: سِير بهندٍ لم تُلحقه علامة التأنيـث لأن البـاء فـي أصل وضعها هي لإيصال الفعل القاصر إلى المفعول به، والتاء أصل وضـعها لتـدل علـى الفاعل المؤنث فتضادا، وقيل لأن الجار والمجرور بمنزلة الشيء الواحد، فلم تُلحـق علامـة التأنيث.

ويرى عباس حسن أن الأرجح هو أن نختار من تلك الأنواع السابقة ما له الأهمية فـي إيضاح الغرض وإبراز المعنى المراد، من غير تقيد بأنه مفعول أو غير مفعـول أول، متقـدم على البقية أو غير متقدم [2].

ويؤكد ذلك كله مايقال عند حذف الفاعل، وعدم وجود مفعول به في الجملة ينوب عنـه، ووجود أنواع أخرى تصلح للنيابة، فإن اختيار بعض هذه الأنواع دون بعض يقوم على أساس الأهمية ودرجتها فما كان أكبر أهمية وأعظم تحقيقاً للمراد من الجملة، فهو الأحق بالاختيـار والأولى بالنيابة[3].

وأنا أرى أن جملة المبني للمجهول تأخذ سَمْتَها المعروف ومعناها من تحوير هيئة الفعل في صورة رئيسة ترافقه بعض التغييرات التركيبية النحوية، فإذا وجد مفعول بـه واحـد فـي الجملة رُفِع وأنيب عن الفاعل، وإذا وجد أكثر من مفعول به واحد أنيب الأول فقـط، وبقيـت الأخريات على نصبها، وإذا كان الفعل لازماً في الأصل رفع المصدر المتصرف أو الظـرف المتصرف، إن وجد أحدهما في الجملة، وإذا لم يوجد مفعول به أو مصدر وظرف متـصرفان في الجملة اكتفينا بتحوير هيئة الفعل على ما هو مطلوب، واعتبرنا باقي العناصر مـن جـار ومجرور ونحوهما مكملات لهذا الفعل الذي لا يراد بيان فاعله، وهذه هـي الفكـرة الأبـسط

---

(1) ابن فلاح اليمني، المغني بي النحو، ج1، ص215.

(2) عباس حسن، النحو الوافي ، ج2، ص102.

(3) المرجع السابق، ص103.

والأقرب إلى ذهن متعلم العربية من الأجانب، بل إلى ذهن العربي غير المتخصص بالعربيـــة، ونترك التفصيلات الإعرابية للمتخصصين وحدهم، سواء أكانوا عرباً أم أجانب، ونبتعد فـــي كل ذلك عن ذكر الإعراب المحلي وأن شبه الجملة –مثلاً– في محل رفع نائب فاعل.

أفعال مبنية للمعلوم وصورتها صورة المبني "للمجهول":

ورد عن العرب أفعال ماضية ملازمة للبناء للمجهول سماعاً عند أكثر قبائلهم، وهي الأفعال التي يراها اللغويون مبنية للمجهول في الصورة اللفظية لا في الحقيقة المعنوية؛ لذلك يعربون المرفوع بعدها فاعلاً، وليس نائب فاعل[1].

وتنتمي الأفعال الملازمة للبناء للمفعول من جهة دلالتها المعجمية إلى حقل الإصابات أو إلى حقل ما سمّاه سيبويه بـ " باب ما جاء من الأدواء " [2]، وقد جعل سيبويه ضمن هذا الباب ما دَلّ من الصيغ على الأمراض الجسدية، وما دلَّ على الأمراض النفسية كالحزن والكآبة "جعلوه بمنزلة المرض لأنه داء" وكالذعر والخوف" لأنه داء قد وصل إلى فؤاد الإنسان كما وصل إلى بدنه" (نفسه) وكالعُسْرِ والطيش والخفّة وغيرها " ولما صارت هذه الأشياء مكروهة عندهم صارت بمنزلة الأوجاع وصار بمنزلة ما رُموا به من الأدواء" وقد جعل أيضاً ضمن هذا الباب نقيض ما ذُكر، كالفرح والسعادة والترف، لجعل النقيض على النقيض في المعنى واستوائهما على بناء واحد [3]، ويدل هذا على وجود علاقة تناسب وتواصل بين الدلالة والصيغة.

ويرجع انتماء هذه الأفعال إلى حقل الأدواء والأمراض النفسية وما هو من نقيضها إلى كونها تشتق في الغالب من أسماء دالة على هذه المعاني ومن ذلك:

" جُدِر" من الجُدَري ، و " سُلَّ " من السُّلِ، و" حُمَّ " من الحُمّى ، و " زُكِم " من الزكام ، و "فُلِج" من الفالج ، وهي أمراض تخصُّ الإنسان.

و " أُمِه " من الأميهة وهو جدري الغنم و " دُكِعَ " من الدُّكاع وهو داء يصيب الخيل والإبل.

---

(1) عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص92.

(2) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180 هـ)، الكتاب، (تحقيق عبد السلام هارون)، عالم الكتب، بيروت، ج4، ص1721.

(3) ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري، (ت سنة 316هـ)الأصول في النحو، (تحقيق عبد الحسين الفتلي)، مطبعة الضمان، النجف الأشرف، 1973ج3، ص89.

و " سِيدَ " من السُّيَاد وهو داء يأخذ الناس والإبل والغنم من شُرب الماء المالِح ، و " غُدَّ " من الغُدّة وهو ورم في الحلق يصيب الإنسان والبعير ، و " يُرق " من اليرقــان والأرقــان ، وهو داء يُصيب الإنسان والزرع.

و" بُطِن " و " خُصر " و " عُضِدَ " و " كُبِدَ " و " مُعِدَ " هي أفعال مشتقة على التــوالي من البطن والخصر والعضد والكبد والمعدة وتدل على أمراض تُصيب هذه الأعضاء.

وقد تكون الإصابات بالظواهر الطبيعية المضرّة أو النافعة وبالآفات، وقد اشتقت منهــا أفعال كثيرة ملازمة للبناء للمفعول من ذلك:

" سُمَّ " – " صُبِي " وهي أفعال مشتقة من السَّمُوم والصَّبا وهي أرياح تهــبّ فتــصيب الإنسان والنبات خاصة.

و" جُلِدَ " و " صُقِع " وهي أفعال مشتقة من الجليد والــصقيع ، و " طُــشَّ " و " وُلــيَ " وهي مشتقة من الطَّشاش والوُليّ. (1)

و" بُعِضَ " و " جُرِد " وهي أفعال مشتقة من البعوض والجراد وهــي آفــات مــضرة بالإنسان والحيوان والنبات على السواء.

ولذا يكون الحقل الدلالي الذي تعود إليه الأفعال الملازمة للبناء للمفعول هو في الغالــب حقل الأمراض والإصابات والعاهات والجوائح. غير أن هنالك أفعالاً تخرج عن هذا الحقــل مثل (شُغِفَ بكذا ، وأُولِع به) و (أُهتِر به ، واستُهتِرَ به) و (أُغري به ، وأُغرِم به) وكلهــا بمعنى واحد وهو التعلُق القوي بالشيء ومنها أيضاً (هُرِع بمعنى أسرَع) ، ومنها نُتِجَ (نُتِجــت الناقة ونتجَها أهلُها) وعدّه اللغويون من باب عُنِي أي (اهْتَمَّ به). (2)

وأما الأفعال منها التي تدل على المسرات والأفراح فهي" بُختَ " من البَخْت ، و"جُــدَّ" ، و " زُهِي" بمعنى تكبَّر من الزهو.

والأفعالُ التي تنتمي إلى حقل الألوان مثل: (ابتُسِر وانتُسِقَ وامتُقِع أو انتُقِع لونه).

---

(1) سيبويه، الكتاب ، ج4 ، ص21.

(2) عباس حسن ، النحو الوافي، ج2، ص108.

وهنالك أفعال أخرى وردت مبنية للمفعول في الاستعمال الفصيح وللفاعل نادراً أو شذوذاً ، وهذه مرفوعها يكون بحسب البنية، فمن ذلك: ونُخي ونخاه، من النخوة، ووُعِك ووعكه، وطُلَّ دمه وطلَّه.

لكن السؤال المهم هنا هو: ما حكم مضارع هذه الأفعال؟ ثمّ أيجب بناؤه للمجهول مثلها؟ أم يتوقف أمره على السماع الوارد من العرب في كل فعل؟ (1)

الصحيح أنه مقصور على السماع الوارد في كل فعل ومنه في الشائع: يُهرَع، يُعنى ، يُولَع، يُستَهتَر.

فما يهمنا هنا إعراب هذه الأفعال، والحكم المقرر عند القدماء إعراب الاسم المرفوع بعدها فاعلاً وليس نائباً عن الفاعل، فتقول: (2).

عُنِي زيدٌ بهذا الأمر، بمعنى اهتمَّ بالأمر

عُنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم

وهذا الإعراب على رأي من يرى أن هذه الأفعال لم ترد عند العرب إلاّ مبنية للمجهول هكذا، أما الذين يرون أنها وردت مبنية للمعلوم أيضاً فيرون في ما بعدها نائباً عن الفاعل(3).

وأخلصُ من هذا إلى أن أمر هذه الأفعال أمرها عائدٌ إلى المعجم وهي لا تدرس بقاعدة لكنها من الأفضل أن توضع في ملحقات خاصة في كتب الناطقين بغير العربية من باب المعرفة بها، إذا كان لا بُدّ من ذلك.

ويجري اشتقاق أغلب الأفعال الملازمة للمفعول من أسماء تتضمن في مادتها المعجمية ما يدل على فواعلها الحقيقية المنطقية فـ "جُنَّ الرَّجلُ" معناها أصاب الجنون الرَّجُلَ، فالجنون محذوف في الجملة لكنه حاضر في مادة الفعل أي أن الفاعل متضمن في التركيب لكنه غير

---

(1) المرجع السابق، ص108.

(2) الراجحي، عبده (1995)، التطبيق النحوي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص192 .

(3) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 193.

مستقل بذاته على مستوى التوزيع والإعراب، وهو حاضر معجمياً في جذر الفعل، غائب عن المحلّ النحوي لذلك بُني الفعل للمفعول وترسّخ استعماله على هذه الصيغة ودار على الألسن وجرى مع مفعوله النائب عن الفاعل مجرى الفعل اللازم مع فاعله[1].

وإذا دلّ الفعل على الفاعل المعنوي المدمج فيه معجمياً لم تكن الحاجة إلى ذكر الفاعل النحوي متأكدة، فأُهمل من التركيب النحوي، لا لأنه مجهول أو مخوف منه أو عليه أو لمبرّر آخر من المبررات التي يذكرها النحاة[2]، بل لأنه مدمج في بنية الفعل ومادته. ومعناه أن في الفعل سمة دلالية تحدد الوظيفة الغائبة على مستوى البنية النحوية، وهو ما يسمح بصوغ المبدأ الآتي: ((يحدّد الفعل بسماته الدلالية الوظيفية الغائبة على مستوى التوزيع)) [3].

ومعنى هذا أن الفعل يتحكم بسماته المعجمية في تركيب الجملة وعدد مكوناتها فإذا تضمن ما يدل على القائم به أو الواقع عليه أو زمن وقوعه أو مكانه أو سببه أو حالة فاعله أو مفعوله كان الاستغناء عن المحلات التي تحقق فيها هذه المعاني ممكناً متيسراً.

أفعال معناها البناء للمجهول وصورتها صورة المبني للمعلوم (انفعل وسائر صيغ المطاوعة):-

تُعدُّ المُطاوعة من المعاني التي تشترك فيها بعض الصيغ وهي:(انفعل، افتعل، افعلَّ، تفعلّ، تفاعل)، وتلك المطاوعة تتصل بالتركيب النحوي للجملة، والوزن الصرفي للفعل، إضافة إلى الدلالة، حيث إنّ صيغة (انفعل) مثلاً تتصل بالحركة "الحسية" [4]، ومن الملاحظ أيضاً أن هذه الأفعال تُعامل في النحو العربي مُعاملة المبني للمعلوم من حيث الإعراب والتركيب النحوي ومعاملة المبني للمجهول من حيث المعنى والتأويل، وسأتناول كل فعل من هذه الأفعال حسب ترتيبها المسبق وهي:-

---

(1)الهشيري، الشاذلي ؛ عاشور، المنصف ، (2005)، قضايا في معالجة الأبنية الإعرابية والدلالية، منوبة: منشورات كلية الآداب والفنون والإنسانيات، ص30.

(2) السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911 هـ ، 1445 م)، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، (تصحيح محمد بدر الدين النعساني، مصر 1327 هـ ، ج2 ، ص262-263.

(3) الشاذلي الهشيري والمنصف عاشور، قضايا في معالجة الأبنية الإعرابية والدلالية، ص30.

(4) ياقوت، محمود (1985)، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص113.

أولاً: انفعل (بزيادة الهمزة والنون) من الأفعال التي لا تكون إلا لازمة، وأغلب معانيها التي تستعمل فيها (المطاوعة لفَعل المتعدي) بشرط أن تكون المطاوعة هنا قبول الأثر في الأفعال التي تراها العين غالباً كالقطع، والكسر والجذب، فيقال قَطعتُه فانقطع، وكسرتُه فانكَسَر، وجذبته فانجَذبَ[1]. وفتحت الباب فانفتح.

وقد يجيء (انفعل) مطاوعاً (لأفعَل) مثل أغلقت الباب فانغلق، وقد يجيء انفعل لغير المطاوعة مثل انكدرت النجوم أي تناثرت.

ومن الملاحظ أن صيغة الفعل الثلاثي المزيد بحرفين (انفعل) تُعدُّ من أقدم صيغ المبنى للمجهول في اللغات السامية من حيث المعنى وإن كانت صورتها صورة المبني للمعلوم لكن هذه الصيغة لا يضم أولها ولا يكسر ما قبل آخرها.

ثانياً: (افتعل) (بزيادة الهمزة والتاء) تُستعمل في معان عِدَّة لكن ما يعنينا هنا المطاوعة مطلقاً مثل مزجته فامتزج، ووصلته فاتصل، وجمعته فاجتمع وهذه الصيغة ليست موضوعة في الأصل للمطاوعة مثل (انفعل) السابقة، لذا جاء استعمالها عامّاً أي في الأحداث الحسية وغير الحسية. ومن شواهد افتعل في المطاوعة[2] قوله تعالى: " فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ " [3] . فاحترق مطاوع أحرق.

ويستغنى بافتعل عن انفعل في مطاوعة (فعل) الذي فاؤه لام أو راء أو نون أو واو مثل لأمت الجرح فالتأم، أي أصلحته، ورميتُ به فارتمى ونفيته فانتفى.

ثالثا: افعلَّ (بزيادة الهمزة وتضعيف اللام) فهي تأتي لمعنى واحد في الأغلب وهو قوة اللون أو العيب كما في احمرّ ومعناها قَويت حُمرته، وتحسن الإشارة هنا إلى أن (افعّال) مُلازم في الاستعمال ومُقارن لوزن (افعلّ) ، إذ يقال احمرَّ واحمارَّ، لكن احمارّ أقوى من احمرَّ.

رابعاً: تفعّل (بزيادة التاء وتضعيف العين) تستعمل في معانٍ عدّة لكن اللافت هنا المطاوعة أي مطاوعة (فَعّل)، فيأتي (تَفعّل) مطاوعاً لـ (فَعّل) مثل هذَّبته فتهذَّب، أدبته

---

(1)هلال، محمد (1974)، الوافي الحديث في فن التصريف، ط1، الدار البيضاء: منشورات جامعة بنغازي ، ص148.

(2) محمد هلال، الوافي الحديث في فن التصريف، ص 149.

(3) سورة البقرة ، آية 266.

فتأدَّب، علّمته فتعلّم، قوّمته فتقوّم، فهذه الأفعال الموازنة لصيغة (تفعّل) دلّت على مطاوعة وانقياد فاعلها لفاعل الفعل السابق عليها الموازن لصيغة (فَعّل) في قبول وإحداث الحدث، ومن شواهد ذلك قوله تعالى: " قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ"[1] فتقلُّب في الآية مصدر تقلَّب المطاوع لقلَّبتُه فتقلب ، والتقلُّب معناه التردد وقوله تعالى: " وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ "[2] فيتفجر في الآية مضارع تفجّر وهو مطاوع فجّر بالتضعيف[3].

خامساً: تفاعل (بزيادة التاء والألف) يُستعمل في معانٍ عدّةَ والمهم هنا المطاوعة أي مطاوعة فاعَلَ مثل: باعدته فتباعد، ودافعته فتدافع، وتابعته فتتابع، ومن شواهد ذلك قوله تعالى: " فنادوْا صاحبهم فتعاطى فعقر" فتعاطى مطاوع عاطى.

وأرى في النهاية أن هذه الأفعال التي وردت في القسمين السابقين يصعب تعليمها بقواعد، وهي تَتْبَعُ الجانب المعجمي في اللغة، بمعنى أنها تُعَدُّ ألفاظاً معجمية مستقلة يرجع فيها إلى القاموس وتشرح فقط حينما ترد في النصوص المدروسة.

---

(1) سورة البقرة ، آية 144.

(2)سورة البقرة ، آية 74.

(3) محمد هلال، الوافي الحديث في فن التصريف، ص144.

اسم المفعول:

يقابل المبني للمجهول في الأفعال اسم المفعول في الأسماء، ويأتي بعده في كثير من الأحيان اسم مرفوع يعرب نائباً له، وللصلة القوية بين اسم المفعول والفعل المبني للمجهول أفردته بالبحث هنا ، فيعرّفه ابن هشام: ما دلّ على حدث معين ومن وقع عليه، ويعمل عمل فعل المفعول. وإن كان لفعله مفعولان رفع- اسم المفعول- أحدهما ونصب الآخر[1].

ولاسم المفعول تعريفات أخرى أذكر منها:-

أولاً: أن اسم المفعول: هو اسم مصوغ لما وقع عليه الفعل على وجه الحدوث لا الدوام ويدل على الحدث من ناحية مصاحبة الذي وقع عليه هذا الحدث[2].

ثانياً: أن اسم المفعول: هو الصفة الصرفية الثانية فهو اسم مشتق كاسم الفاعل ويدل على شيئين أيضاً إذا كان بمعزل عن السياق:-

أ- حدث طارئ لا يدوم.

ب- من يتصف به على سبيل المفعولية لا الفاعلية، وقد يكتسب في التركيب دلالة صرفية أخرى هي الزمان، كقول عمر بن الخطاب للشاعر الذي أفحش في الغزل: " ويلك ، إنك لمقتول" [3].

ثالثاً: أن اسم المفعول: وصف مشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول؛ للدلالة على من وقع عليه الحدث، على وجه التجدد والحدوث لا الثبوت والدوام[4].

---

(1) ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،ج2، ص 259.

(2) عكاشة ، محمود (2005)، علم الصرف الميسر (ط1)، القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ص119.

(3) الحلواني ، محمد خير (2003)، المغني الجديد في علم الصرف، بيروت: إدارة الشرق العربي ، ص261.

(4) الحافظ، ياسين (2004)، إتحاف الطرف في علم الصرف، دمشق: دار العصماء، ص107.

وأخلص من ذلك إلى أن اسم المفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول، فيرفــع نائــب فاعل فقط إن كان فعله متعدياً لمفعول واحد، مثل محمدٌ معروفٌ خُلُقه فاسم المفعول معــروف رفع اسماً بعده على أنه نائب فاعل.

أمّا إذا كان اسم المفعول مشتقاً من فعل مُتعدٍ لمفعولين فإنه يرفع نائب الفاعل وينــصب المفعول به الثاني نحو: المؤمن مُعطى الخير كله، اسم المفعول معطى [1].

وكذلك لا يصاغ اسم المفعول من الفعل اللازم إلا مع الظرف أو الجار والمجرور مثــل مدنوٌ منه فلابد أن يذكر حرف الجر الذي تعدّى به الفعل مع اسم المفعول وكــذلك المــصدر بالشروط المتقدمة في المبني للمجهول.

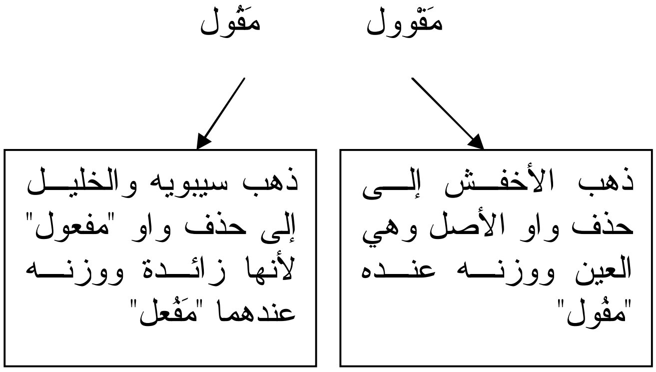
(1) إبراهيم ، رجب (2002)، أسس علم الصرف " تصريف الأفعال والأسماء " ، القاهرة: دار الآفاق العربية ، ص15.

قواعد بناء اسم المفعول:

يبنى اسم المفعول من الثلاثي الصحيح والمثال (أي الذي أوله حرف علــة) علــى وزن مفعول مثل: كَتَبَ- مكتوب، أخذ- مأخوذ، شدَّ- مشدود ، وَعد- موعود[(1)].

اسم المفعول من الأجوف الثلاثي:-

يُبنى اسم المفعول من الأجوف الواوي الثلاثي وصفياً على وزن مَفُــول مثــل مَقُــول وصورته قبل الحذف مَقْوُول. وإذا كان العلماء قد اتفقوا على أن حذفاً وقع فــي وســطه فقــد اختلفوا في المحذوف أهو عين الفعل أو واو مفعول وسنوضح ذلك في المثال الآتي:-



ومن الأفضل أن نتبنى رأي الأخفش لأنه أسهل تناولاً وأقرب مأخذاً.

---

(1) الحملاوي، أحمد (2002)، شذا العرف في فن الصرف، (تعليق سعيد اللّحام)، بيروت: عالم الكتب، ص56.

اسم المفعول من الأجوف الثلاثي اليائي: يبنى وصفياً على مَفِيل مثـل: مبيـع، ومبيـع صورته قبل الحذف مبيوع. وقد اختلف في المحذوف كما في السابق:

مَبْيُوع ← مَبيع

الأخفش تُلقى حركة الياء وهـي الضمة على الباء ثم تحذف الياء ثـم تكـسر البـاء وتنقلـب واو المفعول يـاءً وهـذا يعنـي أن المحذوف هو عين الفعل
مبيوُع مَبُوع: مَبِيْع
ووزنه على هذا مَفِيل

سيبويه والخليل
يحـذفان الـواو أي واو اسـم المفعول ويكسران ماقبل الياء فيصبح مَبِيع ووزنه علـى هذا مَفِعْل

ومن الأفضل ألا نتبنى أياً من الرأيين ويقول إن الباء وهي العين تحـذف وتقلـب واو مفعول إلى ياء. وهذا أقرب إلى رأي الأخفش، ولكنه أسهل منه لأنـه لا يفتـرض عمليـات صوتية معقدة.

الفعل الناقص الواوي: يبنى اسم المفعول منه على وزن مفعول وتدغم واو مفعول فـي حرفه الأخير (أي الواو)، مثل: مدعوو– مَدْعُوّ، مرجوو – مَرْجُوّ.

الفعل الناقص اليائي: يبنى على مفعول ولكن تدغم فيه واو مفعول في حرفـه الأخيـر الياء ويكسر ما قبل الياء، مثل: مرموى – مَرْمُيّ – مَرْمِيّ. ويمكن القول إن واو مفعول تقلب ياء ثم تدغم في الياء التي هي لام الكلمة ثم يكسر ما قبل الياء المشدَّدة.

ويبنى اسم المفعول من فوق الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفـتح مـا قبل الآخر، مثل: (يترجم – مُتَرْجَم) ، (يُكْرِم – مُكْرَم)، (يستفيد – مُسْتَفاد)، (يتمنى – مُتَمَنَّى)، (يَلْتَقِي – مُلْتَقَى)، (يختار – مُخْتار)، (يَرْتَدّ – مُرْتَد). ويلاحظ هنا أن الياء التـي تـأتي قبـل الحرف الأخير تقلب ألفاً كما في (يستفيد – مُسْتَفاد).

وأن الياء التي تأتي آخراً تقلب ألفاً كذلك مثل: (يَلْتَقِي – مُلْتَقى) . وهذه القاعدة الوصفية تجنبنا الحديث عن مشكلات الإعلال والإدغام في اسم المفعول. وقد خرج على هذه القاعدة بعض أسماء المفعولين من غير الثلاثي فجاء منها على وزن مفعول كما في الثلاثي أقرّه الله فهو مقرور[1]، وهذه شواذ ولا تخصص بها قاعدة.

ويقل اسم المفعول من الأوزان الآتية؛ لأنها تتضمن معنى المطاوعة.

1. انفعل لأنه لا يكون إلا لازماً، فإذا جاء منه مُنْفَعَل فالمراد به المصدر، نقول: " إن مُنْقَلَبَنَا إلى الله تعالى " أي انقلابنا.
2. (افعلَّ) افْعِلالاً للزومه فهو مُفعَلٌّ وهي صيغة اسم الفاعل والمفعول لأن أصله (مُفعَلل مثل أسوَّد فهو مُسوَّد والأصل مُسْوَدِد).
3. تفعلل، يتَفَعْلَلْ، تَفَعْلُلاً فهو مُتَفعِلِل للفاعل لأنه لازم واسم المفعول يبنى من المتعدي.
4. تفاعل لأنه يُبنى منه اسم الفاعل فقط مُتْفاعِل.
5. افعنللَ لأنه لازم مثل: (احرنجمَ بمعنى اجتمع).
6. افْعالَّ لأنه لازم مثل (احمارّ).
7. افعوعل لأنه لازم مثل (اعشوشب) [2].

وهذه التفصيلات غير مهمة في تدريس الناطقين بغير العربية، فهذه الأوزان تأتي في معظمها لازمة، وفيها معنى المطاوعة القريب من معنى المبني للمجهول، ولا يُحتاج فيها إلى اسم المفعول، فإنها أفعال تُعامل معاملة المبني للمجهول من حيث المعنى والتأويل، وإن كانت تعامل في النحو العربي معاملة المبني للمعلوم من حيث إعراب الاسم المرفوع بعدها فاعلاً.

(1) الحلواني، محمد خير (2003)، المغني الجديد في علم الصرف، بيروت: إدارة الشرق العربي، ص267.
(2) محمود عكاشة، علم الصرف الميسر، ص122.

كيفية تدريس الفعل المبني للمجهول:

إذا أردنا أن نتبيّن مفهومي الفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول من خـــلال صـــياغة جُمل فعليه أمكننا استنتاج ذلك من خلال النظر في المجموعتين التاليتين:

مجموعة أ	مجموعة ب
1- كَتَبَ الولدُ الدرسَ	كُتِب الدرسُ
2- يُشاهد الأبُ التلفازَ	يُشاهدُ التلفازُ
3- شَرحَت المعلمةُ النحو	شُرِح النحوُ
4- أنْشدت الطالبةُ بيتَ القصيد	أُنشِدَ بيتُ القصيد
5- رَمَى الطِفل الفُرشاةَ	رُمِيت الفُرشاةُ
6- يَرْكُل الولدُ الكرُة	تُرْكلُ الكرةُ

نلاحظ أن الفاعل في المجموعة (أ) معروف أي مذكور ومنصوص عليه فـــي الجملـــة، لذلك يسمى الفعل هنا مبنياً للمعلوم؛ ولمّا كانت الأفعال الواردة في هذه المجموعة تحتاج إلـــى مفعول به فهي (أفعال متعدية). وأما الفاعل في المجموعة (ب) فغير معروف، لـــذلك يـــسمى الفعل فيها (مبنياً للمجهول)؛ لأنه غير مذكور وحل المفعول به في خانته أو موقعـــه واســـتلزم ذلك تغير حركة آخره من النصب إلى الرفع، فَسُمِيَّ نائيا عن الفاعل. [1]

(1) محمود الشافعي، ووليد العناتي، نون والقلم ، ص 240.

<u>التمرين الأول:</u>

بيِّن الفاعل من نائب الفاعل في الجمل الآتية:- [1]

1- خلقَ الله الإنسانَ من طين.

2- سُرِقَ الإناءُ.

3- ابتكرَ العالِمُ نظريةً جديدة.

4- يُعطَى المحتاجُ صدقة.

5- تُكتَبُ حلقاتُ المسلسلِ كامِلةً.

---

(1) انظر: محمود صيني وآخرين، العربية للناشئين، ص 80-81. و : محمود الشافعي ووليد العناتي، نون والقلم، ص255. و: زايد، فهد (2007)، مبادئ اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغير العربية، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ص135-136.

التمرين الثاني:

قال العرجي:

وما حُمِّلَ الإنسانُ مثل أمانةٍ أشقَّ عليه –حين يحملُها– حَملاً

فإن أنت حُمِّلت الأمانة فاصطبر عليها فقد حُمِّلت من أمرها ثقلاً

ولا تقبلَنَّ فيمن رضيتَ نميمة وقُل للذي يأتيك يحملُها مهلاً

استخرج من الأبيات:– (1)

أ– ثلاثة أفعال مبنية للمجهول:

____

ب– عَيِّن نائب فاعل لكل منها:

____

التمرين الثالث:

بيِّن الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل في الجُمل التالية:(2)

1– سميت مدينة البتراء بالمدينة الوردية

الفعل المبني للمجهول: __________

نائب الفاعل:__________

2– تحاطُ المدينةُ بجبالٍ شاهقة

الفعل المبني للمجهول: __________

نائب الفاعل:__________

(1) فهد زايد ، مبادئ اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغير العربية، ص 135-136 .

(2) محمود الشافعي ووليد العناتي، نون والقلم، ص 253.

التمرين الرابع:

أعِد كتابةَ الجمل الآتية بعد بناء الفعل فيها للمجهول وعيِّن نائب الفاعل:- [1]

1- قرأ الطلابُ القصة.

____

2- شَكَر الراكبُ السائق

____

3- يُشاوِرُ المديرُ المعلمينَ

____

وحتى نتبين كيفية بناء الفعل بشقيّه (الماضي والمضارع) إلى المجهول نقرأ الجمل التالية:

أ) 1- صَرَفت الدولة رواتب شهرية للمدرسين – صُرِفَت رواتبُ شهريةٌ للمدرسين.

2- تسلّم الفائزُ من الجوائزَ في الحفل – تُسُلِّمّت الجوائز في الحفل.

3- أقامَ المربون الكُتّابَ بجانب المسجد- أُقيمَ الكُتّاب بجانبِ المسجد.

ب) 1- تُنشئ الوزارة المدارس في المدن والقرى- تُنشأ المدارسُ في المدن والقرى.

2- يُذيع المذيعون أخبار العالم في حينها – تُذاع أخبار العالم في حينها.

3- يقودُ القائدُ المعركة بقوة- تُقاد المعركةُ بقوة.

(1) محمود صيني وآخرين، العربية للناشئين، ص81.

ج) 1- استقبل الوزيرُ الصحفيّات- اُستُقبِلت الصحفيات.

2- اختار أخي الحقيبتين الجلديتين – اُختيرت الحقيبتان الجلديتان.

3- تشكرُ الأستاذةُ المشرفين على خدماتهم – يُشكَرُ المشرفون على خدماتهم.

من الملاحظ أن الجمل في العمود الأيمن مكونة من فعل مبني للمعلوم وفاعل ومفعول به والجمل في العمود الأيسر قد بُني فيها الفعل للمجهول فحُذِف منها الفاعل وحلَّ المفعول به مقامه وتطلّب ذلك تغيير صورة الفعل عند بنائه للمجهول على النحو الآتي(1):-

1- الفعل الماضي:

أ- إذا كان الفعل ماضياً، خالياً من التضعيف ضُمَّ أوله وكُسِر ما قبل آخره، مثل: (صُرِف) و(اُستقبل).

ب- إذا كان الفعل ماضياً مبدوءاً بهمزة وصل ضُمَّ ثالثة مع أوله مثل: استقْبِلَ.

ج- إذا كان الفعل ماضياً، (ومبدوءاً بتاء زائدة) ضُمَّ أوله وثانيه وكُسِر ما قبل آخره، مثل: (تُسُلِّم).

د- إذا كان الفعل ماضياً، (وما قبل آخره ألف) تُقلب الألف ياءً ويُكسر ما قبلها، مثل: (اُقيم) و (اُختير).

2- الفعل المضارع:

أ- إذا كان الفعل مضارعاً، وجب ضمُّ أوله وفتح ما قبل آخره، مثل: (تُنشأ) و(يُشكَرُ).

ب- إذا كان الفعل مضارعاً، (وقبل آخره ياء) ضُمَّ أوله وقُلِبت الياء ألفاً، مثل: (يُذاع).

ج- إذا كان الفعل مضارعاً (وقبل آخره واو) ضُمَّ أوله وقلِبت الواو ألفاً، مثل: (يُعاد).

---

(1) محمود صيني وآخرين، العربية للناشئين، ص81.

وتُصاغ أسئلة الفعل المبني للمجهول على أنماط عدة ومنها:- [1]

أ- حَوِّل الفعل المبني للمعلوم إلى فعل مبني للمجهول، مع تغيير ما يلزَم:-

1- ملأت الفتاةُ الإناءَ

2- يَكْتبُ الطُلابُ الواجب

3- يبيعُ التاجر الثيابَ

4- شاركَ الأغنياءُ الفقراءَ طعام الإفطار في شهر رمضان

5- يستزيد الناسُ في معرفة الأمثال من كتبِ التراث

6- صافَحَ خالدٌ صديقه بحرارة

7- يخشى الطفلُ الظلمة

8- رمى الجنودُ الأعداء بالرصاص

9- يُكافِئ المديرُ المجتهدين

10- انتظر الأبُ عودة ابنه سالماً من السفر

(1) انظر: فهد زايد، مبادئ اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغير العربية، ص135-136. و : محمود الشافعي ووليد العناتي، نون والقلم، ص 254. و: الحايك وآخرين، سلسلة جامعة آل البيت لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 155.

11- يَشْتَدُّ هطولُ المطر في شهريْ كانون الأوّل وكانون الثاني

12- استبدَّ الحاكم برأيه في فرض الضريبة على الفقراء

13- يُنَظِّفُ الطائرُ أسنانَ التمساح

14- تَفهَّم مديرُ الشركة حاجات موظفيه

15- يزور السياح المدرجَ الرومانيّ

16- عاملَت المديرة المعلّمات بلُطف

17- نَسِيَ الموظفُ هويَته الشخصيّة في المطار

18- يستدعي القاضي المُتَهَّم لإثبات أدلته

19- ذرفت الطفلةُ الدموع

20- استبدَّ الظالمُ في جُرمِه

ب- حوِّل الفعل المبني للمجهول إلى فعل مبني للمعلوم[1]، فيما يلي:-

1- يُدْرَسُ كتاب الحساب

____

2- قُضِيِ الأمر

____

3- يُعْرَفُ المؤمنونَ بأعمالهم

____

4- بيعَت تذاكرُ السفر

____

5- تُدْفَعُ الفواتيرُ نهاية كل شهر

____

6- اُستُعيدَ المتحف

____

7- رُمِيَت الكرةُ بالملعب

____

8- تُشرَب القهوةُ كل صباح

____

9- يُسْتَعدُّ للاحتفال بعيد الفطر

____

(1) انظر: محمود صيني وآخرين، العربية للناشئين، ص 81. و : وفهد زايد، مبادئ اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغير العربية، ص135-136.

10- اُستُغِلَّت نقاطُ ضعفِ العَدُو

11- عومِلت المكفوفاتُ معاملةً حسنة

12- تُشاهَد مبارياتُ كرة القدم على شاشةِ التلفاز

13- رُوِيت القصة

14- أقيلت الموظَّفةُ من الشركة

15- نُودِيَ للصلاة يوم الجمعة

16- كُتِبت قصيدةٌ جميلة

17- تُروى النباتاتُ دائماً

18- تُستَباحُ دماءُ شهدائنا الأبطال كُلَّ يوم

19- كُرِّمَ العاملُ لإخلاصه في العمل

____

20- صُنِع الدواء في الأردن

____

ج- استخدم الفعل المبني للمجهول:

اكتُب الشكل الصحيح للفعل في كل جملة مع كل الحركات:- [1]

1- لا ———— العامية في الكلام فقط ولكن في بعض الكتابات الأدبية أيضاً (استخدم).

2- ———— مدينة القاهرة في عام 969 م (أنشأ).

3- ———— إن شعوباً أخرى قطعت المحيط الأطلسي وبلغت أمريكا قبل أن يبلغها الرحالة الإيطالي كولومبوس (قال).

4- ———— البناية التي تقوم فيها صديقتي"بناية السادات" (سمّى).

5- ———— الطيِّب صالح من أشهر الكتاب العرب المعاصرين (اعتبر).

6- ———— الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية (أسس).

7- لا ———— هذا النوع من البشر إلا في المناطق الجبلية (وجد).

8- قال لي الميكانيكي اليوم إن إصلاح سيارتي لن يتم قبل الأسبوع القادم ولذلك سـ ———— إلى استئجار سيارة (اضطرّ).

9- بالرغم من الحرب الأهلية في لبنان فإن معظم الكتب العربية كانت ————

و ———— في بيروت (طبع ، نشر).

____

(1) البطل، محمود والتونسي، عباس وبروستاد، كرستن(2004)، الكتاب في تعلم العربية، ج2، **Washington**: **Georgetown University press**، ص93-94.

10- كانت المدينة المنورة ———— باسم "يثرب" قبل هجرة النبي محمد إليها (عَرَف).

11- من العادات الجديدة في الأعراس أنْ ———— الحفلات على الفيدو (صوّر).

أجِب عن الأسئلة الآتية بـ "نعم" مع جعل الكلمات التي بين القوسين فاعِلاً كما في المثال الآتي، مع ضبطه هو والمفعول به إن أمكن:- [1]

مثال (1): هل حُبِس المذنبون؟ (القاضي).

نعم ، حَبَس القاضي المذنبين

1- هل أُغلِق باب الملعب؟ (المشرفون).

____

2- هل يُستخرجَ الزيتُ من الآبار؟ (المهندسون).

____

3- هل أُجيبت رغبةُ الأبناء؟ (الآباء).

____

هـ) تَعرَّض بيتُك لسرقة وأنت في عمِلك، اُكتُب فقرة تصف فيها منظر البيت بعد السرقة، لاحظ أنك لا تعرف الفاعل لذا استخدم الفعل المبني للمجهول:- [2]

(1) محمود صيني وآخرين، العربية للناشئين، ص 81.

(2) محمود الشافعي ووليد العناتي، نون والقلم، ص257.

و) ولكي نعرف ما ينوب عن الفاعل من خلال الأمثلة التطبيقية، نلاحظ ما يلي:

مبني للمعلوم	مبني للمجهول	ما ناب عن الفاعل
سَمِعتُ صوتَ المؤذّن	سُمِع صوتُ المؤذّن	المفعول به
ظننتُ الأمرَ سهلاً	ظُنَّ الأمرُ سهلاً	المفعول به الأول
ألبس الغنيُّ الفقير ثوباً	أُلبِسَ الفقيرُ ثوباً	المفعول به الأول
نام الطفلُ في سريره	نيمَ في السرير	الجار والمجرور
فَرِح محمد فرحاً عظيماً	فُرِح فرحٌ عظيم	المصدر
سَهرَ الناس ليلة العيد	سُهرَت ليلةُ العيد	الظرف

إذن نستنتج من ذلك أن ما ينوب عن الفاعل واحد من أربعة أشياء وهي:-

1- المفعول به 2- المصدر 3- الظرف 4- الجار والمجرور

وبيان ذلك أنه:-

1. إذا كان الفعل متعدياً لمفعول أو لأكثر من مفعول، ثم يُبنى للمجهول، ناب المفعول الأول مناب الفاعل.
2. يُبنى اللازم للمجهول إذا كان نائب الفاعل جارّاً و مجروراً أو ظرفاً ، أو مصدراً مُختصين مُتصرفين.

والمراد بالتصرف ألا يلزم المصدر أو الظرف حالة إعرابية واحدة، بل ينتقل بين حركات الإعراب المختلفة حسب وظيفته في الجملة.(1)

والمراد بالاختصاص أن يُزاد على معنى المصدر أو الظرف معنى آخر يكتسبه كل منهما من كلمة أخرى كأن يكونا مضافين أو موصوفين، فلا يصح أن يقال عُلِم – عِلْمٌ وفُهِمَ – فَهْمٌ. دون ما يفيد اختصاص العلم و الفهم بوصف أو إضافة.

(1) محمود الشوابكة، النحو العربي التطبيقي، ص 79.

ز) ولترسيخ المعلومة أكثر في ذهن الطلبة الناطقين بغيــر العربيــة، نــسأل الــسؤال التالي:-

عيِّن نائب الفاعل في الجمل الآتية وبين نوعه (مفعول به، مفعــول بــه أول، مــصدر، ظرف، جار ومجرور).

1- كُتِب الصيامُ على العباد

نائب الفاعل: ____________

نوعه: ____________

2- نُظِر في الكتابِ

نائب الفاعل: ____________

نوعه: ____________

3- جُوهِدَ جهادُ الأبطال

نائب الفاعل: ____________

نوعه: ____________

4- صِيم يومٌ طويل

نائب الفاعل: ____________

نوعه: ____________

5- فُرِح بتحقيق الأهداف

نائب الفاعل: ____________

نوعه: ____________

6- انتُظِر انتظارٌ مُمِل

نائب الفاعل: ____________

نوعه: ____________

6- سُهِرت ليلة السفر

نائب الفاعل: ____________

نوعه: ____________

8- ظُنَّ الاختراعُ معقداً

نائب الفاعل: ____________

نوعه: ____________

نتائج الدراسة:

1- ذكر القدماء تفصيلات كثيرة بعضها وظيفي يمكن الإبقاء عليه وبعضها غير وظيفي لا نأخذ به مثل: الإشمام في الأجوف الماضي المبني للمجهول، وكذلك في الثلاثي المضعَّف، ومثل قلب عين الأجوف واواً ، وقد كان كلام القدماء وصفياً في بعض أوجهه أكثر من كلام بعض المحدثين الذين لجئوا إلى تحليلات صوتية تميل إلى التعقيد ، ولعل الأخذ بآراء القدماء الوصفية أكثر فائدة من التحليلات الصوتية المعقدة والمختلف فيها.

2- برزت في كلام القدماء القواعد الوصفية التالية ، وهي صالحة لتعليم الناطقين بغير العربية موضوع البناء للمجهول.

1. يُبنى الفعل الماضي للمجهول بضم أوله وكسر الحرف الذي قبل آخره، نحو: كَسَرَ الولد الزجاج، وتصبح الجملة بعد حذف الفاعل: كُسِر الزجاج.
2. ُيبنى الماضي الأجوف للمجهول بقلب عينه ياءً، مثل باع: بيع.
3. يُبنى الماضي المضعف للمجهول سواء كان ثلاثياً أم غير ثلاثي بضم أوله وفتح قبل آخر المضعف، مثل: استَعَدَّ : اُستُعِدَّ.
4. يُبنى الماضي المزيد المبدوء بتاء للمجهول بضم الحرف الثاني مع الأول فجملة (تعلّم الصبي حرفة) يصير الماضي فيها بعد البناء للمجهول (تُعلِّمت الحرفة)، وضمُّ الحرف الثاني يقلب الألف بعده واواً، مثل: (تكاتب – تُكوتب).
5. يُبنى الفعل المزيد المبدوء بهمزة وصل بضم ثالثه مع أوله، فجملة: اعتمد العاقل على كفاحه، تصبح بعد بناء الفعل للمجهول اعتُمِد على الكفاح.
6. يُبنى الماضي المعتل الآخر للمجهول بقلب حرف العلة ياءً مثل: (رمى– رُمِي)، وإذا كان آخره ياء أصلاً فتبقى على حالها، مثل: (نَسِيَ – نُسِيَ).
7. يُبنى الماضي الذي على وزن فَاعَلَ للمجهول بقلب ألفه واواً مثل: (قاتل – قُوتل).
8. يُبنى المضارع للمجهول بضم أوّله وفتح ما قبل آخر إن لم يكن مفتوحاً من قبل، نحو: يكتب الطالب الواجبَ، تصير الجملة بعد حذف الفاعل (يُكتَب الواجبُ).

9. يُبنى المضارع الناقص للمجهول بجعل لامــه ألفــاً، مثــل: (يَقْــضي– يُقْــضَى)، (يرجو– يُرْجى) ، (يَخشى ، يُخشى) ، (يستقي ، يُستقى).
10. يُبنى المضارع المضعّف للمجهول بضم أوّله وفتح ما قبل حرف التــضعيف مثــل: يمتَّد، فيقال: (يَمتَدّ – يُمْتَدُّ).
11. يُبنى المضارع اللفيف المقرون والمفروق للمجهول بقلب لامه ألفاً، مثل: (يَــشْوي– يُشوى).
12. لا يصح بناء الفعل الجامد وكذلك فعل الأمر للمجهول. ويستحسن عدم التطرق إلى هذا عند وضع المناهج.
13. يندر جداً بناء الأفعال الناقصة للمجهول، ويهمل هذا في المناهج.

3- والقاعدتان الركيزتان في كل ما سبق هما ضم أول الماضي وكسر ما قبل آخره، وضــم أول المضارع وفتح ما قبل آخره ، وهاتان القاعدتان لا بد من ذكرهما فهمــا الأســاس لمن أراد أن يتعلّم الفعل المبني للمجهول سواءً في ذلك الطلبة العرب والطلبة النــاطقون بغير العربية.

4- ما ينطبق على الفعل المبني للمجهول ينطبق على اسم المفعول من حيث المرفوع بعده.

5- والقواعد الأكثر استخداماً في اسم المفعول هي ما يلي:-

1. يُبنى اسم المفعول من الثلاثي الصحيح على وزن مفعول.
2. يُبنى اسم المفعول من الأجوف الواوي الثلاثي على وزن مفول أي بحــذف عــين الفعل. ويبنى من الأجوف اليائي الثلاثي على وزن مفيل أي بحذف العــين وقلــب واو الصيغة إلى ياء.
3. يُبنى اسم المفعول من المزيد بميم مضمومة في أوله بدل حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر.
4. يُبنى اسم المفعول من الثلاثي الناقص الواوي بإدغام واو اسم المفعول بلام الكلمة ، مثل: دعا: مَدْعُوّ، ومن الفعل الناقص اليائي اللام بقلب واو اسم المفعول إلــى يــاء وإدغامها بلام الكلمة مع كسر ما قبلهما مثل رمى: مرمِيّ. ويفعــل بــاللفيف مثــل اليائي فنقول: وقى: مَوْقِيّ، وطوى: مطويّ.

6- يعدُّ نائب الفاعل هو المسند إليه بعد الفعل المبني للمجهول وسمي بذلك، لأنه يقوم مقـــام الفاعل في التركيب بعد حذفه، ويأخذ أحكامه من حيث الرفع وعدم جواز التقديم.

7- يُحذَف الفاعل لأسباب عدة تُحصر في مجموعتين، وهما:

الأولى: أسباب لفظية والثانية: أسباب معنوية

8- ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه ما يلي:-

أولاً: المفعول به: وإن تعددت المفاعيل يختار المفعول الأول للنيابة.

ثانياً: المصدر (ويصلح للنيابة عن الفاعل بشرطين وهما التصرف والاختصاص).

ثالثاً: الظرف (ويصلح للنيابة عن الفاعل بشرطين وهما التصرف والاختصاص).

رابعاً: الجار والمجرور (ويصلح للنيابة عن الفاعل بشرطين وهمـــا: تـــصرف الجـــار وتعريف المجرور).

9- جملة المبني للمجهول إذا كان الفعل لازماً أصلاً تأخذ سمتها المعروف من تحوير هيئة الفعل فقط ويكون الباقي مكملاً للفعل، وخصوصاً إذا كان جاراً ومجروراً.

10- تُعتبر الأفعال الملازمة للبناء للمجهول مبنية كذلك في الصورة اللفظية لا في الحقيقـــة المعنوية، لذا يُعرب ما بعدها فاعلاً وليس نائب فاعل وإن أمر تلك الأفعال عائـــدٌ إلـــى المعجم والأجدى ألا تدرس هذه الأفعال للطلبة الأجانب، وكذلك الحـــال فـــي الأفعـــال المبنية للمعلوم ومعناها معنى المبني للمجهول.

واستكمالاً لما سبق توصي الباحثة بما يلي:

1- عدم الحديث عن تقدير ضمير محله الرفع في اسم المفعول الذي لا يرفع اسماً ظاهراً، كما في قولنا: الصدق محمودٌ.

2- عدم الحديث عن محل الظرف أو الجار والمجرور من الإعراب إذا جاءا بعد الفعل اللازم المبني للمجهول، واعتبارهما من مكملات الفعل.

3- عدم الرجوع إلى البنية التحتية في الحديث عن اسم المفعول الأجوف والناقص واتباع قواعد وصفية فقط كالقول إن العين في الأجوف الواوي تحذف، وكذلك العين في الأجوف اليائي ولكن تقلب واو مفعول فيه ياءً للدلالة على أنه يائي، وفي الناقص نقول تدغم واو مفعول في اللام إذا كانت اللام واواً، وتقلب واو مفعول إلى ياء إذا كانت اللام ياءً وتدغم الياءان ويكسر ما قبلهما.

4- عدم الرجوع إلى البنية التحتية في الحديث عن تحويل الفعل الأجوف إلى مبني للمجهول والقول وصفياً إن عينه مهما تكن تقلب ياءً في البناء للمجهول.

وكل هذا حتى يكون تدريسنا المبني للمجهول للطلبة الأجانب وصفياً ووظيفياً خالياً من التعقيد.

أ- ثبت المصادر والمراجع العربية:

إبراهيم، رجب (2002)، **أسس علم الصرف**، تصريف الأفعال والأسماء ، القاهرة: دار الآفاق العربية.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري (ت 316 هـ)، **الأصول في النحو**، (تحقيق عبد الحسين الفتلي)، مطبعة الضمان، النجف الأشرف، 1973.

ابن جنّي ، أبو الفتح عثمان الموصلي (ت 392)، **اللُمَع في العربية**، (تحقيق فائز فارس)، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1972.

ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد (ت769 هـ)، **شرح ابن عقيل**، ط(14)، (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد)، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1964.

الأسدي، حسن (1971)، **مفهوم الجملة عند سيبويه**، بيروت: دار الكتب العلمية.

الاشبيلي ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد (ت 669 هـ)، **الممتع في التصريف**، (تحقيق فخر الدين قباوة)، المطبعة العربية، حلب، 1970.

الأنصاري، ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف)، (ت 761 هـ)، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** ، (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد)، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1956.

الأنصاري، ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف)، (ت 761 هـ)، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1963.

الأنصاري، ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف)، (ت 761 هـ)، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1959.

بدر ، فوزية (2004) **الأساس في تعليم العربية للناطقين بغيـرهم (المـستوى المتوسـط)**، عمان: دار وائل للنشر .

البطل، محمود والتونسي، عباس وبروستاد، كرستن(2004)، **الكتاب في تعلم العربيـة**، ج2، Washington: Georgetown University press.

البكوش، الطيب (1987)، **التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث**، تونس: مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله.

الحافظ، ياسين (2004)، **اتحاف الطَّرف في علم الصَّرف**، (قدّم له محمد سـلطاني)، دمـشق: دار العصماء.

الحايك، آمنة والحراحشة، أحمد (1998)، **سلسلة جامعة آل البيت لتعليم اللغة العربية لغيـر الناطقين بها** (العربية الوظيفية، المستوى الثالث)، عمـان: منـشورات جامعـة آل البيت.

حسن، عباس (1963)، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة**، (ط2)، مصر، دار المعارف.

الحلواني، محمد خير (2003)، **المُغني الجديد في علـم الـصرف**، بيـروت: إدارة الـشرق العربي.

الحملاوي، أحمد (2002)، **شَذا العَرف في فن الصَّرف**، بيروت: علم الكتب.

الحموز، محمد (2002)، **الرشيد في النحـو العربـي**، (ط1)، عمـان: دار صـفاء للنـشر والتوزيع.

الحوامدة، رحاب (2007)، **الكتاب الميسر في قواعد اللغة العربية**، عمان: دار يافا العلميـة للنشر.

خضير، محمد (2003)، **قضايا المفعول به عند النحاة العرب**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الخطيب، عبد اللطيف (2003) **المستقصى في علم التصريف**، الكويت: دار العروبة للنشر.

الروابدة، محمد أمين (1995)، **الحذف الصرفي في اللغة العربية**، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية ،عمان ، الأردن.

الروابده ، محمد أمين (1995)، **الحذف الصرفي في اللغة العربية**، رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية، عمان – الأردن.

زايد، فهد (2007)، **مبادئ اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغير العربية**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

زايد، فهد (2007)، **مبادئ اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغير العربية**، الكويت: مكبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت538 هـ)، **المُفصَّل في علم العربية**، دار الجيل، بيروت.

سقال، ديزيره وعيد، يوسف وأبو نجم، جوزف (2001)، **قواعد اللغة العربية 1**، بيروت: دار الصداقة العربية.

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180 هـ)، **الكتاب**، (تحقيق عبد السَّلام هارون) ، عالم الكتب، بيروت.

الشاذلي، أبو السعود (1990)، **العناصر الأساسية للمركب الفعلي وأنماطها**، الإسكندرية دار المعرفة الجامعة .

الشافعي، محمود والعناتي، وليد (2006)، **نون والقلم (سلسلة في تعليم العربية للناطقين بغيرها**، عمان: منشورات دار ورد.

شاهين ، عبد الصبور (1980)، **المنهج الصوتي للبنية العربية (رؤية جديدة فـي الـصرف العربي)**، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الشرتوني، رشيد (1923)، **مبادئ العربية في الصرف والنحو**، بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

الشوابكه، داود (2000)، **النحو العربي التطبيقي**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

شوقي، نور الدين (1991)، **صيغة المبني للمجهول من الانجليزيـة إلـى العربيـة**، رسـالة ماجستير، جامعة الجزائر.

شوقي، نور الدين (2003) **صيغة المبني للمجهول من الإنجليزية إلـى العربيـة**، الجزائـر: جامعة الجزائر.

صيني، محمود وعبد العزيز، ناصف، وحسين، **مختار الطاهر**، (1983)، العربيـة للناشـئين، الرياض: دار الكتب المدرسية.

عكاشة، محمود (2005)، **علم الصرف الميـسر** (ط1)، القاهرة: الأكاديمية الحديثـة للكتـاب الجامعي.

عمايرة ، إسماعيل (1996)، **بحوث في الاستشراق واللغة**، عمان: دار البشير.

عيد، محمد (2005)، **النحو المصفّى**، (ط1)، القاهرة: عالم الكتب.

غضية، محمد (2004)، **المبني للمجهول شكلاً ومـضموناً: دراسـة تطبيقيـة مـن واقـع النصوص القديمة والحديثة**، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

فاخر ، عبد العزيز (1981)، **توضيح النحو** (شرح ابن عقيل وربطه في الأسـاليب الحديثـة والتطبيق)، القاهرة: مطبعة حسان ج2.

الفرنواني، هاني (2005)، **الخلاصة في النحو**، (ط1)، الإسكندرية: دار وفاء لدنيا النشر.

القبلان، تمارى (2004)، **نظام محوسب لمحلل نحوي في اللغة العربية لجمل فعلية غير مشكولة من الفعل الماضي المبني للمعلوم**، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الكتب الحديث.

المبرِّد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت286)، **المقتضب**، (تحقيق محمد عضيمة)، بيروت، دار الكتب (0019).

مغنيه، حبيب (1946) ، **الوافي في النحو والصرف**، بيروت، منشورات دار ومكتبة الهلال،

هارون)، القاهرة، عالم الكتب، بيروت، (0019).

الهذيلي، يحيى (2000)، **دور الفعل في بنية الجملة**، تونس: دار سمر للنشر.

الهشيري، الشاذلي وعاشور، المنصف (2005)، **قضايا في معالجة الأبنية الإعرابية والدلالية**، منوبة: منشورات كلية الآداب والفنون واللسانيات.

هلال، محمد (1974)، **الوافي الحديث في فن التصريف**، (ط1)، الدار البيضاء، منشورات جامعة بنغازي.

ياقوت، محمود (1985)، **ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

أ- المراجع الأجنبية:

1. Nofal, Khalil (1993). **The Use of Passive Voice in the Language of Journalism Arabic and English**. M.A. Thesis Amman; University of Jordan.

TEACHING PASSIVE VOICE VERBS TO NON-ARABIC SPEAKERS

By

Noor Ahmad Issa Al-Badawi

Supervisor

Dr. Ja'far Ababneh

ABSTRACT

This research studies the concepts of passive voice and active voice verbs, with a concentration on the passive voice formula; for this verb requires changes in its form, or requires an agent, in addition to the requirements of the passive voice rules.

This research aims at filtering the passive voice subject of all unnecessary details. These include grammatical details concerning verbal nouns, adverbs, prepositions and preposition objects, and non-object agents, in addition to other phonetic issues, old and modern, which are no more validated or needed to explain verbal changes in passive voice verbs.

Hopefully, this may lead to the presentation of the passive voice lesson in an easy way that can be understood and comprehended by non-Arabic speakers, through the exclusion of the unnecessary.

The researcher has reached several results, showing that the old school tackled the passive voice through the descriptive approach, while modernist resorted to the deep structure reaching to surface structure which utilized through phonetic analysis which was to some extent complicated. We may be able to teach such methods to Arab learners; but in the case of non-Arabic speaking learners; it may be convenient to mention the descriptive rote and its application without any further explanation.